الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الدلالة من البنيوية الى التداولية

قصيدة أغاني التائه لأبي القاسم الشابي –أنموذجا-

مذكرة معدة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالبتين:

- سميرة عبد القوي
- جميلة خير الله

إشراف الأستاذ:

– د . بوبكر نصبة

الموسم الجامعي: 1441هـ – 1440هـ/ 2019م –2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

ونشكر الله على اتمام مذكرتنا

نتقدم بخالص شكرنا وبالغ امتناننا إلى:

الدكتور **بوبكر نصبة** الذي تكرم
بالإشراف على هذا العمل

وإسداء ملاحظاته العلمية والمنهجية
فنسأل الله أن يجازيه عنا خير الجزاء

مـــقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .تعد الدلالة أهم فروع علم اللغة الحديث، لأنها تبحث عن المعنى، الذي هو غاية كل المستويات اللغوية الأخرى (كالمستوى الصوتي والصرفي والنحوي) حيث أن هدفها الأساسي هو تبيين المعنى وإظهاره ليتحقق الفهم والتواصل دون لبس أو خطأ، وهذا ما أدى إلى بروز العديد من المدارس اللسانية التي اعتمدت مناهج متنوعة لدراسة اللغة وكل ما يتصل بها، إلاّ أنها بقيت متعلقة بالجملة باعتبار أنها الوحدة الكبرى في التحليل اللساني. وبعد سيطرة اللسانيات البنيوية على الساحة اللسانية من خلال اهتمامها بدراسة اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها، أي دراسة جميع ما يتعلق باللغة دراسة علمية وصفية، عبر البحث في نظامها ونسقها، وتمييزه بين اللغة والكلام، واعتباره اللغة تمثل نظاما من العلامات تنبني على دال ومدلول بينهما علاقة اعتباطية .وفي خضم هذه الدراسة أغلقت اللسانيات البنيوية الجانب الاستعمالي للغة لذلك جاءت التداولية لسد الثغرات التي وقعت فيها البنيوية. ومنه فالتداولية هي ذلك العلم الذي يقف على الجانب الاستعمالي للغة من خلال دراسة علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه ويظهر جلياً في عدة معايير على رأسها نظرية الأفعال الكلامية.

إن هذه الرؤية الجديدة أكثر جدارة في التعامل مع اللغة المكتوبة والمنطوقة بنوع من المرونة والمنهجية، وتجعلها قادرة على السيطرة عليها باعتبارها الأقدر على كشف مكامن النصوص وتفكيك بنائها، وكذلك البحث في مستويات اتساقها وانسجامها.

وبناء على ذلك كانت دراستنا تركز على الدلالة وعلاقتها بالبنيوية والتداولية في قصيدة أغاني التائه لأبي القاسم الشابي، باعتبارها مدونة الدراسة، لذا سمت الدراسة بعنوان: "**الدلالة من البنيوية الى التداولية قصيدة أغاني التائه لأبي القاسم الشابي أنموذجا** "

➢الدافع لاختيار هذا الموضوع أسباب كثيرة نذكر منها:

- الميول والرغبة الشديدة للبحث في مجال لسانيات النص.
- الوقوف على أهمية البنيوية والتداولية في تحقيق المقامية.
- اكتشاف دلالات النص وأبعاده الكامنة من خلال السياق المقامي.
- القيام بدراسة لسانية تختص بالنص الشعري.

➢وأما سبب اختيار المدونة كونها من أجمل قصائد أبي القاسم الشابي مع ثرائها اللغوي بدلالة الألفاظ بأبعاد بنيوية وتداولية.

➢وعلى هذا نتج لدينا اشكالا نحاول في هذا البحث الإجابة عنه:

- كيف تتجلى السمات الدلالية في قصيدة *أغاني التائه* بدءا من البنيوية وصولا إلى التداولية ؟

وعليه يندرج تحت هذه الاشكالية عدة تساؤلات :

- التعرف علي أهم نقاط الاختلاف بين البنيوية و التداولية ؟

➢وتسعى الدراسة لتحقيق أهداف نذكر منها:

- إبراز دور البنيوية والتداولية في تحقيق الدلالة.
- التعرف على أهم نقاط الاشتراك بين البنيوية.
- التعرف على أهم نقاط الاشتراك بين التداولية.

وعلى ضوء ما تم ذكره وضعنا للبحث موضوع الدراسة خطة تقوم على مقدمة ومدخل مع ثلاثة فصول أساسية، ملحق وملخص وتتلوها خاتمة.

فكان **المدخل** بعنوان: **ماهية الدلالة**، خصصناه لتفكيك بعض المصطلحات وعرضنا فيه لنشأة علم الدلالة عند الغربيين والعرب، إضافة إلى أهم الموضوعات الدلالية.

- **والفصل الأول** عنوانه بـ **البنيوية**، تناولنا فيه مفهومها ومراحل نشأتها وذكر خصائصها وأهم مرتكزاتها.

– أما **الفصل الثاني** المعنون بـ: **التداولية**، تطرقنا فيه إلى مفهوم التداولية ونشأتها وذكر أهميتها، مع ايضاح درجاتها وأهم موضوعاتها مركزين على الإشاريات والأفعال الكلامية.

– أما **الفصل الثالث** والأخير والمعنون بـ: **الفصل التطبيقي** وهو بمثابة إسقاط ما ذكرناه في الفصل الأول والثاني.

➢وللسير والعمل على نجاح هذه الخطة اتبعنا المنهج الوصفي القائم على التحليل من خلال بيان أهم آليات البنيوية والتداولية في القصيدة ودورها في بروز الدلالة، إضافة إلى المنهج التاريخي في نشأة علم الدلالة وكذا نشأة البنيوية والتداولية إضافة إلى الترجمة الخاصة بصاحب المدونة.

➢ولقد تنوعت مصادر هذا البحث ومراجعه، نذكر منها :

- أساس البلاغة للزمخشري
- النظرية البنائية في النقد لصلاح فضل
- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي لنور الهدى لوشن
- قضية البنيوية(دراسة ونماذج) لعبد السلام لمسدي
- وفي اللسانيات التداولية لخليفة بوجادي

➢وككل بحث علمي وجب أن تعتريه بعض الصعوبات والعقبات من أهمها:

– شساعة هذا الموضوع لأنه تناول كل المفاهيم الدلالية، والبنيوية، والتداولية .

– وكذا المفاهيم للمصطلح الواحد مع التداخل في بعض المصطلحات إضافة إلى الترجمة غير الدقيقة في بعض المراجع اللسانية الحديثة.

– صعوبة تأويل العديد من الدلالات في قصيدة أغاني التائه للشاعر أبو القاسم الشابي .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور "بوبكر نصبة" على حرصه لإنجاز هذا العمل المتواضع وعلى متابعته المتقنة وتوجيهاته القيّمة، إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

مدخـــل

ماهية الدلالة

أولا: مفهوم الدلالة.

ثانيا: علم الدلالة.

ثالثا: أهم الموضوعات الدلالية.

انتشر علم اللسانيات الذي اتخذ اللغة موضوعا له انتشارا كبيرا، وتفرعت منه مجموعة من الفروع المعرفية، وقد أصبح التحليل اللساني يتم عبر عدة مستويات وتتناول اللسانيات بالدرس هذا الجانب الأخير في اطار علم قائم بذاته يسمى علم "الدلالة"، فماهو علم الدلالة وكيف نشأ؟ وماهي أهم مراحل تطوره؟ وماهي أهم موضوعاته؟.

أولا: مفهوم الدلالة:

1-لغـــة : لقد ورد في مادة (د.ل.ل) تصاريف واستعمالات متنوعة عند علماء اللغة العرب، ونجد منهم ابن منظور (ت711هـ) "دلل" أدل عليه، ودله على الشيء يدله دلا ودلالة فلندل ودللته فلندل.

قال ابن المنظور: سمعت اعرابيا يقول لآخر "أما تتدل على الطريق، يدل دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى"[1].

- كما عرفها الزمخشري (ت538 هـ): "دلل" دله على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق اهتديت اليه"[2].

- كما تطرق اليه "بطرس البستاني فعرفها فقال " الدلالة مصدر والاسم هو الدلال الجامع بين البائع والمشتري "[3].

من هذه التعريفات نستخلص بأن الدلالة في اللغة تحمل معنى واحدا وهو إبانة الشيء وإيضاحه.

2-اصطلاحـا: لقد تناول علماء اللغة العربية بدون استثناء مصطلح الدلالة، الذي يعد المبحث الأساس في الدرس اللغوي، اذ نجد العالم اللغوي" الجاحظ" (ت255هـ) يساوي بين الدلالة والبيان، ويجعلهما مترادفين ويستدل على ذلك بقوله " الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان" البيان هو اسم جامع لكل شيء كشف لإقناع المعنى وهتك الحجاب دون

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، مادة (دلل)، د ت، ص:291.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، د ت، مادة (دلل)، ص: 131.

[3] بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت ، د ط مادة دلل ص:289.

الضمير حتى يفضي السامع الى حقيقته ويهجم على محصوله ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان الدليل...فذلك هو البيان في ذلك الموضع[1]

أي أن المعنى عند الجاحظ هو البيان ومهمته الايضاح عن مضمون الشيء أو الكشف عن جوهرة الأصلي أي ما كان متواريا يصير جليا وظاهرا للعيان، وأقرب تعريف اصطلاحي للدلالة يشير اليه "الراغب الأصفهاني" (ت502هـ) فيقول: "الدلالة ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الاشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة انسان فيعلم أنه حي"[2].

فلا بد للدلالة ان تقترن بدال ويتبعه مدلول وهناك دلالات أخرى يعبر بها عن المعنى كالإشارات والرموز والكتابة ...الخ.

وقد عرض أيضا "التهانوي" (ت1191) لمفهوم مصطلح الدلالة تعريفا مفصلا عند كل من اللغويين والبلاغيين والأصوليين فقال: الدلالة بالفتح هي على ما اصطلح عليه أهل الميزان والأصول العربية والمناظرة، أن يكون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.....والشيء الأول يسمى دالا والشيء الآخر يسمى مدلولا والمطلوب بالشيئين ما يعم اللفظ وغيره"[3]

إذن الدلالة هي وحدة تقوم على نسبة بين شيئين مرتبطين أحدهما بالآخر فالأول يطلق عليه باسم الدال والثاني باسم المدلول والملاحظ أن الجرجاني(ت816) يوافق التهانوي في الرأي ويصرح بقوله: أن الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء هو الدال والثاني هو المدلول، ودلالة اللفظ على المعنى حصرها في أربع مواضع

[1] الجاحظ البيان والتبين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخاجي،ط7 ،1998م، ج1،ص:75-76.

[2] الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد خليل، دار المعرفة، بيروت، ط 3، 2001م، ص:117، مادة دل.

[3] التهانوي، كشاف اصطلاحات الفتوى والعلوم، د ط، د ت ،ج1، ص:787.

وذلك باصطلاح علماء الأصول وهي عبارة النص وإشارة النص، ودلالة النص واقتضاء النص[1].

فنجد اذن أن هذا التعريف يشمل كل أنواع العلامات اللغوية كانت أو غير لغوية فهو أدخل في علم السيمياء منه إلى علم اللسانيات ولقد ورد لفظ الدلالة في القران الكريم عدة مرات وبصيغ كثيرة ولتبيان ذلك ما نجده في قوله تعالى: "ما دلهم على موته الا دابة الأرض"[2]

ويمكن أن نقول في الأخير بأن المعاني بابها واسع في حين نجد بأن الألفاظ بابها ضيق وهذا ناتج عن التطور الدلالي للألفاظ.

أما مفهوم الدلالة في علم اللغة الحديث، وفي التفكير اللساني الغربي على وجه الخصوص ما جاء به اللغوي "دي سوسير" فيرى بأن " الدلالة هي عبارة عن علاقة ترابط الدال بالمدلول، داخل العلامة اللسانية ومن خواص هذه العلاقة أن يكون بين الدال والمدلول كمال اتصال"[3]

وباعتبار أن اللغة نظام من العلامات اللسانية حسب رأي دي سوسير فإنها قائمة على ثنائيات أساسية ومتنوعة ومنها ثنائية الدال والمدلول اللذين يوجد بينهما ترابط وثيق ويشترط في هذه العلاقة أن يتحقق فيها التبليغ والاتصال بين أفراد المجتمع. وكانت نظرية "أولمان" للمعنى على أنها علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول علاقة تمكن كل واحد منهما من استدعاء الآخر وهي علاقة ذهنية تصورية[4].

---

[1] الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة د.ط ص:91.

[2] سورة سبأ الآية: 14.

[3] ابراهيم عبد الله الغامدي، معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري، على مستوى الكلمة المفردة، رسالة ماجستر، جامعة ام القرى، ص:17 .

أي أنه لا يمكن الفصل بين الدال والمدلول اطلاقا، والذي يصل بين هذه العلاقة هو حضور الصورة الذهنية وهذه الأخيرة اشترك في الحديث عنها كل من العرب القدامى والمحدثين.

ثانيا: علم الدلالة

1. **المفهوم:**

سنعرض مجموعة من التعريفات بهدف حصر مفهوم الدلالة في اطاره الخاص.

فعلم الدلالة (semantics) (sémantique) كلمة اصطلاحية اشتقت من أصل يوناني مؤنث semantike مذكرة semantikos أي يعني يدل، ومصدره séma أي اشارة أو علامة، وقد نقلت كتب اللغة هذا المصطلح الى الانجليزية وحظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس semantics[1] وباعتباره العلم الذي يدرس المعنى"[2]

فيرى الانجليزيان arichards c. k .ogdon " أن علم الدلالة هو العلم الذي يهتم بالصورة المفهومية، باعتبار ان لا علاقة مباشرة بين الاسم ومسماه إنما العلاقة تكون بين الدال والمعنى الفكري"[3].

ويقول مازن الوعر في تقديمه لكتاب "بيار جيرو" " إذا كانت الصوتيات واللغويات تدرسان البني التعبيرية وإمكانية حدوثها في اللغة، فان الدلاليات تدرس المعاني التي يمكن أن يعبر عنها من خلال البني الصوتية والتركيبية "[4]

ومن جهته يصف سالم شاكر علم الدلالة بقوله: " ونزع علم الدلالة في العصر الحديث إلى تمثل المنهج الوصفي في بعض مراحل الدراسة خاصة فيما يتعلق برصد تطور الدلالة وتغيرها وبناء الحقول الدلالية[5]

---

[1] الداية فايز، علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر،دمشق،ط1985،1م،ص:6.

[2].محمد حسن جبل عبد الكريم في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الاخباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية 1997 م،ص:20.

[3] أبو ناظر موريس مدخل الى علم الدلالة الألسني الفكر العربي المعاصر 1980 م، ،د ط،ص:2.

[4] جير وبيار، علم الدلالة، ترجمة منذر عياشي، دار طلاس، دمشق،ط1988،1م،ص:72 .

[5] سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد جباتين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992م، ص:4.

إذا تأملنا هذه الجملة من التعريفات فإننا نلاحظ أنها تتمحور حول العملية الدلالية في اطارها اللغوي اللساني، وهذا يفضي بنا الى أن علم الدلالة عموما هو العلم الذي يدرس معاني الوحدات اللسانية وهذه الوحدات قد تكون كلمات او جمل أو ملفوظات.

2. النشـــأة

أ- عند الغرب:

يعتبر علم الدلالة (semantics) من أحدث فروع اللسانيات الحديثة، ويعنى بدراسة معاني الألفاظ والجمل، دراسة وصفية موضوعية[1].

وقد ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية في أوروبا الغربية في المحاضرات التي كان يلقيها" ريسيغ " في هال واول ظهور لمصطلح علم الدلالة كان في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي ميشال وذلك سنة 1883م قاصدا به علم المعنى[2] ولقد أرسى بريال الأسس لهذا العلم مرتكزا على الجهود والأبحاث اللغوية للقدامى من الهنود واليونان والرومان وجهود من سيقوه من علماء اللغة واللسان.

وفي هذا الشأن يقول الدكتور كمال محمد بشر "إن دراسة المعنى بوصفها فرعا مستقلا عن علم اللغة، قد ظهرت أول ما ظهرت سنة 1839، عندما ابتكر العالم الفرنسي ميشال بريال المصطلح الحديث" [3] وذلك أن بريال خصص لهذا العلم كتابا أسماه "محاولة في علم الدلالة" وضع فيه أسس علم الدلالة.

إلا أن علم الدلالة الحديث بنظرته الجديدة القائمة على البعد التواصلي للغة نشأ على يد فرديناد دي سوسير والذي كان أحد تلامذة بريال، حيث أسس دي سوسير للسانيات جديدة حورت مفهوم علم الدلالة لدى أستاذه بريال الذي كان موضوع بحثه تطور الدلالات عبر الحقب الزمنية المختلفة ودراسة التغيرات التي تطرأ على الكلمات ومدلولاتها والظروف التي

[1] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005م، ص: 35 .

[2] كلود جرمان وريمون لبلون، علم الدلالة، نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 1997 م، ص:7.

[3] أولمن ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة محمد البشير، مكتبة الشباب، 1988م، ص:6.

حصلت فيها هذه التغيرات، أما دي سوسير من جهته فركز على البعد التواصلي للغة ومدى نجاعة التفاعل اللساني بين مستعملي اللغة، القائم على المعارف المشتركة بينهم. إذن فعلم الدلالة لدى بريال لا يعدو كونه ظاهرة تاريخية هدفها شرح كيفية تغير المعنى مع مرور الزمن.

إلا أن دي سوسير صب جل اهتماماته على البعد التواصلي للغة، من حيث أن الدراسة اللسانية لا تهتم بالظاهرة اللغوية كحدث فحسب، بل تتعدى ذلك الى الاهتمام يتولد الحدث اللغوي ووظيفته ومردوده المتمثل في رد الفعل المنشود أين يكمن الهدف الحقيقي للغة وهو التواصل والابلاغ[1]

ب- عند العرب :

كان المفكرون العرب قد خصصوا للبحوث اللغوية حيزا واسعا في إنتاجهم الموسوعي الذي يضم إلى جانب العلوم النظرية، كالمنطق والفلسفة علوما قد مست كل جوانب الفكر عندهم سواء تعلق الأمر بالعلوم الشرعية كالفقه والحديث، أو علوم العربية نفسها وتعلمها من المفاتيح الضرورية للتبحر في فهم العلوم الشرعية، ولذلك تأثرت العلوم اللغوية بعلوم الدين وخضعت لتوجيهاتها وقد تفاعلت الدراسات اللغوية مع الدراسات الفقهية وبنى اللغويون أحكامهم على أصول دراسة القرآن والحديث والقراءات، وقالوا في أمور اللغة بالسماع والقياس والاجماع والاستصلاح تماما كما فعل الفقهاء في معالجة أمور الدين"[2].

ويؤكد عادل الفاخوري أنه" ليس من مبالغة في القول أن الفكر العربي استطاع أن يتوصل في مرحلته المتأخرة إلى وضع نظرية مستقلة وشاملة يمكن اعتبارها أكمل النظريات التي سبقت الأبحاث المعاصرة"[3]

[1] عبد السلام المهدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، المطبعة العربية، تونس، 1986م ص: 1.

[2] ريمون طحان ودينز بيطار طحان، فنون التعقيد اللغوي وعلوم الالسنية، الشركة العالمية للكتاب، تونس، ط1، 1983م، ص:26.

[3] محي الدين محسب،علم الدلالة عند العرب، دار الكتاب الجديد، بيروت،د ط، ص:5.

فالأبحاث الدلالية في الفكر العربي التراثي، لا يمكن حصرها في حقل معين من الانتاج الفكري بل هي تتوزع لتشمل مساحة شاسعة من العلوم. هذا التلاقح بين هذه العلوم النظرية واللغوية هو الذي أنتج ذلك الفكر الدلالي العربي، الذي أرسى قواعد تعد الآن المنطلقات الأساسية لعلم الدلالة وعلم السيمياء على السواء، بل إنك لا تجد فرق كبير بين علماء الدلالة في العصر الحديث وبين علماء العرب القدامى الذين ساهموا في تأسيس وعي دلالي مهم، يمكن رصده في نتاج الفلاسفة واللغويين وعلماء الأصول والفقهاء والأدباء.

"فالبحوث الدلالية العربية تمتد من القرون الثالث والرابع والخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية لها، وهذا التاريخ المبكر انما يعني نضجا أحرزته العربية وأصله الدارسون في جوانبها [1]

وفي هذا المجال نجد ابراهيم أنيس الذي يرى الدراسة اللغوية (علم الدلالة) عرفت عن العرب الذين ركزوا على الدلالة ونشأتها ولكنهم لم يدركوا أن دراستهم كانت حول النشأة اللغوية للإنسان أصبحوا الآن يبحثون عن اللغة وتطورها عبر العصور [2]

ومن هنا نرى أن العرب لهم دراية بهذا العلم، ولكن في الوقت نفسه كانت معرفتهم ناقصة بسبب فقدانها للمنهج العلمي، ولهذا السبب لم تعرف علم الدلالة كعلم قائم بذاته رغم أنه كان موجودا مسبقا عندهم .

وتجدر الإشارة إلى أن النظريات العربية في حقل الدراسة الدلالية لها خلفياتها التاريخية والفكرية، مما أدى ببعض علماء العرب المحدثين الى الدعوة لضرورة تجديد التراث من داخله[3].

[1] فايز الداية، علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، ط9، 2011م، ص:6.

[2] ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مطابع سجل العرب، ط3، 1972م، ص: 158.

[3] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق .اتحاد الكتاب العربي، د ط، 2001 م، ص: 82.

ثالثا: أهم الموضوعات الدلالية :

1. أنواع الدلالات:

هناك العديد من الأنواع للدلالة عند أهل اللغة وقد قسموها الى خمسة أنواع:

أ-**الدلالة العجمية:** هي الدلالة المتعلقة بتعدد المعاني للمفردة الواحدة، وذلك بناء على سياق الكلام اللغوي التي توجد فيه، وهذه الدلالة أحد أهم الأسباب في وجود عدد هائل من المعاني في المعجم العربي[1] ومثال ذلك المعاني المختلفة لكلمة (تولى).

قال تعالى: " واذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها"[2] بمعنى استولى على الملك وأصبح واليا.

قال تعالى: "إنّا قد أوحي إلينا أنّ العذاب على من كذّب وتولّ" [3] بمعنى أعرض.

ب- الدلالة الصوتية: هي الدلالة التي تعتمد على القيمة الصوتية للحرف الواحد وما يعبر عنه، وذكر ابن جني في كتابه الخصائص العديد من الأمثلة عليها منها الفعلين (قضم-خضم) فالفعل الأول يقصد به: أكل الشيء اليابس، أما الثاني فهو: أكل الشيء الرطب وقد أدى هذا الاختلاف في وجود حرفي(القاف-الخاء).

في معنى الفعلين لما يراه العرب في حرف الخاء انه حرف رخو وان حرف القاف حرب صلب وهذا ما يؤكده كتاب(الخصائص)الذي يقول أن العرب كانوا يأخذون مسموع الاصوات الى محسوس الأحداث. [4]

ج-الدلالة السياقية: هي الدلالة التي يكون فيها المعنى المقصود والمفهوم واحد فالمتحدث يقصد معنى والمتلقي يفهمه ذاته من خلال صيغه الكلام، كما ذكر تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" ان لهذه الدلالة مفهوما يسمى بالمقام وذلك انطلاقا من أن لكل

---

[1] نادية معتاقي، اسهام الدارسين العرب المحدثين في ارساء أسس علم الدلالة، الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ص:31-32.

[2] سورة البقرة، آية 205.

[3] سورة طه، آية: 48.

[4] د-السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة :المفهوم والمجال والأنواع، الألوكة، 2016م، ص:4.

مقام مقال كما أشار كذلك إلى أن أهل النحو من العرب القدماء كانوا سباقين إلى هذا المفهوم وانه ليس "مالينوفسكي" الذين نسب إليه إيجاد المصطلح المعروف سياق الموقف بالإنجليزية Contact of situation

فبرأي تمام حسان لم يعرف *ما لينو فسكي* أن هذا المصطلح سبق الحديث عنه قبله بقرون عديدة وان العرب كتبوا فيه كتبا لم تلقى العناية الكافية في الدعاية على المستوى العالمي كما أتيحت له، وهذا ما جعل المصطلح مرتبط به. [1]

و مثال ذلك: قريب قد تعني: المسافة/ المحبة/ النسب

الكلمة في الجملة: هو قريب إلى قلبي تعني المحبة.

د-الدلالة الاجتماعية :هي الدلالة التي تأخذ الحياة الإنسانية وشعوره بعين الاعتبار في تعيين المعنى المراد ويمكن حصرها بأنها تطور المعنى عبر الزمن باعتبار تطور الإنسان كما ذكر في كتاب مفاهيم القران لصاحبه السجاني بعض المعاني الجديدة التي ارتبط وجودها بتطور الإنسان الاجتماعي، ومثال ذلك اراده لمعاني كلمة(الكلام)التي تطورت فهو عند عوام الناس مجموعة من الحروف والأصوات التي تخرج من المتكلم وانه إذا زالت الأصوات ذهبت صفة الكلام عنه، ولكن مع تطور الإنسان اجتماعيا توسع المفهوم إلى الخطب المنقولة والشعر، والأحاديث النبوية وغيرها، ومع عدم صدور أصوات عن هذه الأمور إلا أنها تسمى كلاما. [2]

ومثال ذلك: الحريم: المعنى القديم: الشيء المحرم مسه أو الاقتراب منه.

والمعنى الجديد: النساء.

هـ-الدلالة الصرفية: هي الدلالة التي تبحث في الأوزان والصيغ المجردة ومعانيها المختلفة، ويعتمد اختلاف هذه المعاني على أصل الكلمة من الناحية النحوية(الإعرابية)، ومن الناحية

[1] نادية معتاقي، إسهام الدارسين العرب في إرساء أسس علم الدلالة ' ص: 33.

[2] د-حميد عبد الحمزة عبيد الفتلي، أنواع الدلالة وطرق استعمالها في كتاب مفاهيم القران للسباحي، العراق، جامعة بغداد، ص:2.

البنائية، وتختلف كذلك بحسب وجودها ضمن الجملة الاسمية او الفعلية او الحرفية وهناك العديد من المعاني المستفادة من الصيغ والاوزان في علم الصرف مثل الصيرورة والمطاوعة والطلب ومنها المعاني التي ترتبط بالعلاقات النحوية بين المفردات مثل التعدية والتأكيد وغيرها.

و مثال ذلك: بكى: الجملة الأصلية:- بكى الطفل

الوزن الصرفي المراد التحويل له: تفاعل: على تباكى الطفل ←——— التظاهر.

2- النظريات الدلالية:

لقد عنيت الدراسات الدلالية الحديثة بدراسة المعنى وذلك باتخاذها مناهج علمية محضة وكان ذلك في منتصف القرن التاسع عشر إلى غاية القرن العشرين فاهتموا بدراسة كل الجوانب التي تخص علم الدلالة، ومن بين الأسس التي اعتمدها والتي كان لها دورا فعالا هي نظريات التحليل الدلالي وهذه الأخيرة تعددت بتعدد مناهج البحث وفيها اختلاف أراء أصحابها فكل له وجهة نظر تختلف عن الآخر، وأشهر هذه النظريات نجد:

أ-**النظرية الإشارية:** وتعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي حاولت بيان ماهية المعنى في الدرس العربي القديم وتطورت ونمت في أحضان الدرس الغربي الحديث، فمؤسسوا هذه النظرية هما العالمان اوجدن وريتشارد في كتابهما الشهير ((معنى المعنى)) والمعنى عندهما يرتد إلى ثلاث عناصر: الفكرة والشيء المشار إليه والرمز ويمثلان ذلك بالمثلث المعروف[1]

ب-النظرية التصورية: تعود جذور هذه النظرية الى الفيلسوف الانجليزي جون مارك(القرن السابع عشر) الذي سماها النظرية العقلية ونادى فيها بأن استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة على الأفكار والافكار التي يمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص[2].

[1] حسام البهنساوي الدلالة والنظرية الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، ط1 ، 2007 ص: 51.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993، ص: 57.

فالمغزى من هذه النظرية أنها تعتمد على الأفكار والتصورات المتواجدة بالذهن، وبما يفهم معنى الكلمة وهذا يستدعي حضور كل من المتكلم والسامع بحيث يجب ان تكون لهما نفس الصورة الذهنية لكل تعبير.

ج-**النظرية السلوكية:** ترجع أصول هذه النظرية إلى "واطسن" رائد المدرسة السلوكية في علم النفس .[1]

وأن أول من زعم إلى التطبيق هو (بلومفيد) وان استخدام اللغة عنده وعند غيره من السلوكيين يخضع لنظرية المثير والاستجابة المعروفة في علم النفس وعلميه تؤدي الى استجابات لغويه وتلك الاستجابات قد تكون مثيرات لغويه تؤدي الى الاستجابات اخرى.[2] أي أن هذه النظرية تستلزم حضور عنصرين أساسيين هما الإثارة وردة الفعل التي تكون بين المتكلم والسامع أثناء العملية الكلامية.

د-النظرية السياقية: ترجع هذه النظرية في أساسها إلى اللغوي الانجليزي فيرث(ت 1960) وتبعه في ذلك كل من "بارلر وكانفورد" و"هاليدي وروبين" .

ويرى أتباع هذه النظرية أن السياق معناه الاستعمال في اللغة او الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه وقد قسم السياق الى أربعة انواع وهي كالتالي:[3]

السياق اللغوي /السياق العاطفي /السياق الثقافي، وتكمن هذه النظرية في دراستها لمعاني الكلمات التي ترد في سياقاتها المختلفة مع مراعاة الدور الذي تؤديه الكلمات.

هـ-نظريه الحقول الدلالية: تعد إحدى النظريات الدلالية الحديثة، حيث ظهرت في بداية القرن العشرين وتبلورت أفكارها في معالم الثلاثينيات وخاصة عند علماء اللغة السويسريين والألمان منهم العالم "جسبين(jspen) "في سنة1424 م "جوليز(jolles) " و"بروزيج(prozeg[4])".

---

[1] محمد محمد يونس علي المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية دار المدار الاسلامي بيروت 2007 ص114

[2] المرجع نفسه، ص115

[3] حسام البهنساوي، علم الدلالة، ص 65-66

[4] [4] حسام البهنساوي، علم الدلالة ص: 73

–وتعنى هذه النظرية بدراسة مفردات اللغة من خلال تجميعها في حقول أو مجالات دلالية.[1] ومفاد هذه النظرية أنها تعمل على انتقاء الملامح الدلالية لمعنى كل كلمة من هذه الكلمات ثم تقوم بعد ذلك بتحديد الفروقات الدلالية لتلك الألفاظ التي ترد في سياقات مختلفة ويكون ذلك بجمعها مع ما يقاربها وما يشابهها دلاليا في حقل واحد، وبهذا تلتقي النظرية الحقول الدلالية مع النظرية التحليلية فتشكل بذلك العديد من العلاقات كعلاقة الترادف والاشتراك والتضاد ....الخ

و–**النظرية التحليلية:** وقد اطلق عليها بعض المحدثين اسم التحليل التقطيعي[2] ومفهوم هذه النظرية: هو تحديد مدلول الكلمة بما تحمله من ملامح أو عناصر دلالية أو بما تشتمل عليه من مكونات.[3]

وقد اعتبر بعض اللغويين هذا النوع من التحليل امتدادا لنظرية الحقول الدلالية.[4]

وتكمن أهمية هذه النظرية في طابعها الوظيفي، إذ تستخدم في كثير من مجالات اللغة كالمجاز والترادف والمشترك اللفظي ولأن نظرية الحقول الدلالية تهتم بالنمط التصنيفي ودلالتها بناء على تحليل (تفريعي للصيغة) فإنها تلتقي من النظرية التحليلية التي تعنى بتحديد مؤلفات الكلمة عبر خصائصها ومميزاتها الداخلية .[5]

إذن الغاية من عمليه التحليل التكويني هو تعيين وحصر مجموعة من الكلمات التي تحمل نفس الخصائص والسمات المشتركة فيما بينها.

---

[1] عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح المفضليات، دار المعرفة الجامعية الازاريطة، د.ط، 1997 ، ص:23.

[2] بير جيرو، علم الدلالة، ترجمة: منذر عياشي، دار نينوى لدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص: 130.

[3] كريم زكي حسام الدين اصول قرانيه في علم اللغة مكتبه الأنجلو المصرية 2 1985ص:285.

[4] أحمد مختار، علم الدلالة،ص:121.

[5] منقور عبد الجليل، علم الدلالة اصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2001م،ص :111 .

خلاصة المدخل:

من خلال دراستنا للمعنى استطعنا التعرف على قدر كبير من الأهمية في علم الدلالة وتوصلنا الى جملة من النتائج تتمثل فيما يلي:

-أن علم الدلالة يدرس المعنى من كل جوانبه.

-الدلالة في معجمات اللغة تمثل الحالة المعجمية للألفاظ الصورة الأساسية لمحيطها الدلالي.

-التعرف على قوانين النظام اللغوي وتحليل النصوص اللغوية وتنويع التراكيب اللغوية هو الدرس الدلالي الحديث لذا عدت اللغة مبحث من مباحث علم الدلالة.

-الدال والمدلول من أهم القضايا الدلالية التي تناولها علماء الألسنة والدلالة والعلاقة بينهما هي علاقة اللفظ بمعناه.

-اول ظهور لمصطلح علم الدلالة كان نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي ميشال بريال .

-صبت جهود دي سوسير على البعد التواصلي للغة.

-أسهم العرب بشكل كبير في المجال الدلالي.

-أهم انواع الدلالة هي: الدلالة المعجمية- الدلالة الصوتية – الدلالة السياقية -الدلالة الصرفية- الدلالة الاجتماعية – الدلالة النحوية.

-أهم النظريات الدلالية هي: النظرية الإشارية- النظرية التصورية – النظرية السلوكية – النظرية السياقية- نظرية الحقول الدلالية – النظرية التحليلية.

الفصل الأول

البنيوية مفاهيمها ونشأتها

-تمهيد

I -مفهوم البنيوية

1-تعريف اللغوي والاصطلاحي

أ-لغة

ب-واصطلاحا

2-نشأة البنيوية

II - الروافد التاريخية للبنيوية

III -الاتجاهات اللسانية البنيوية

I V -خصائص البنيوية

V -أدوات البنيوية

- خلاصـــة الفصـــل

تـمهيــد:

شهدت البنيوية تغيرا جذريا عرفته العلوم الإنسانية في القرن العشرين، من خلال وضع منهج علمي، يقوم على البحث في التنظيم المنهجي ضمن نظريات جديدة عرفت باللسانيات البنيوية بظهور مناهج مغايرة عن المناهج السابقة التي كانت موجودة في القرن التاسع عشر حيث قامت بإجراءات فاعلة من خلال وصف البنية بمصطلحاتها العلمية وجعلها أحدى المصادر الهامة للتصورات اللسانية الحديثة.

I- البنيوية المفهوم والنشأة:

1-مفهوم اللغوي والاصطلاحي

أ- لغة:

<< **بنى:** بنَى بَيتًا أحسن بِناءٍ وبُنْيَانٍ، وهذا بِناءً حَسَنٌ وبُنْيَانٌ حَسَن (كأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصَ) سُمِّي المَبني بالمصدر- وبناؤك من أحسن الأبنية – وبَنيْتُ بُنْيَةً وبِنْيَة عَجيبَةً. ورأيتُ البُنى والبِنى فما رأيت أعجب منها. وبَنَّى القُصوُر؛ قال:[من الوافر]

أَلمْ تَرَ حَوْشَيًا أَمْسَى يُبني : قصورًا نَفُعا لبَنى بُقَيلَهْ.

وفلان يُباني فلاناً: يباريه في البناء- وابتنى لسكناه دارا وأبْنَيته بيتا- وفي مثل: <<المعوى تبهي ولا تبني>> ، وقال:[من م البسيط].

لو وصل العيث أبنين امرأ: كانت له قبه سحق بجاد[1]

- وأما في اللغات الأجنبية، فإن كلمة بنيه"structure" مشتقة من الفعل الثلاثي "struere" بمعنى (يبنى) أو (يشيد)[2].
- تشتق كلمة بنية في اللغات الأوربية من الأصل اللاتيني"stuere" الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما[3] .
- يقول ابن منظور (711هـ): <<يقال بنيه، وهي مثل رشوه ورشا كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة .وبنى فلان بيتا بناءً وبنى، مقصورا، شدد الكثرة .
- الجوهري: والبني، بالضم مقصورا، مثل البنى : يقال : بنية وبنى وبنته ويني، بكسر الباء مقصور، مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة[4].

---

[1] القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشرى، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ج1، ط1، 1419 هـ، 1998م، ص: 78.

[2] زكريا إبراهيم مشكلات فلسفية 8 (مشكلة البنية أو أضواء علي البنيوية)، مكتبة مصر، (د ط)، (د ت)، ص:29.

[3] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشروق، بيروت لبنان، ط1، 1998م، ص: 120.

[4] ابن منظور لسان العرب ت: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2003م، ص:116.

من خلال التعريفات اللغوية نصل إلى أن البنية هي التشييد والبناء والتحول من هيئة إلى أخرى.

ب- اصطلاحا:

عرف تحديد مصطلح البنية اختلافات عديده، يرجع هذا الى تمظهر البنيوية تسميات مختلفة بآليات متنوعة، لما تحمله من المعاني ومضامين سنحاول في هذا الصدد تحديد مفاهيم اصطلاحية جاء بها بعض الباحثين نذكر منها :

- **عند الغرب :**

يطلق مصطلح البنيوية على مجموعة من الدراسات اللسانية التي قام بها علماء اللغة في بداية القرن العشرين وهي دراسات قد جعلت من اللسانيات علما موضوعة اللسان واللغات الطبيعية .وقـد نطلـق اللسانيات البنيوية على اللسانيات التوزيعيـة، ذات الاتجاه

البلومفليدي، على وجه الخصوص، بل وعلى اللسانيات الأمريكية الحديثة ذات الاتجاه التوليدي، وقد عرفها "هيلمسليف" (1899-1965م) بقوله إن اللسانيات البنيوية يعنى بها مجموعة من البحوث التي تقوم على فرضية يكون المشروه علميا طبقا لها أن توصف اللغة باعتبارها جوهريا كيانا مستقلا من العلاقات الداخلية أو قل، في كلمة لها بنية[1] .

يقول "أوسوالد ديكرو":<<إذا كنا نقصد بالبنية كل نظام مطرد فإن الكشف عن البُنى (التراكيب)اللغوية قديم جدا قدم الدرس اللغوي >>، فأن تكون اللغة بنية متماسكة من العناصر أو الوحدات ليس بشيء جديد إذا أننا نجد صداه في مباحث لغوية قديمة مثل موضوع أقسام الكلام، ترتيب الصّيغ الصرفية حسب مقولات الزمن المظهر والضير، بناء على ذلك يكون << مفهوم البنية بمعنى الانتظام حاضراً من أقدم الدراسات النحوية>>[2].

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الازريطة، الاسكندرية، (دط) 2000م، ص:302.

[2] ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب دار الأمل الجزائر(دط)، 2005م،ص:49-50.

وكذا يقول "جان بياجة "(1860-1980م) فيرى البعض أن البنيوية، كما في الرياضيات، تتعارض مع تجزئة الفصول غير متجانسة محاولين إيجاد الوحدة بواسطة تشاكلات ، والبعض الآخر يرى، كما لأجيال متتالية من اللغويين، ان البنيوية تجاوزت الأبحاث التطورية التي تتناول ظواهر منعزلة وأخذت بطريقة المجموعات للنظام اللغوي المتزامن[1]. وعليه يرى "جان بياجة" : << أن البنية لهي نسق من التحولات، له قوانينه الخاصة باعتبارها نسقا(في مقابل الخصائص المميزة للعناصر)،علما بأن من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو أن تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه>>[2] .

وعليه << البنية هي نظام تحويلات ... وتصان أو تغتني بتفاعل قوانين التحويل الخاصة بها، والتي لا تؤدي إلى أي نتائج خارجية بالنسبة للنظام ولا تستخدم عناصر خارجية بالنسبة له >> [3].

من خلال هذا القول نستنتج أن اللسانيات البنيوية تجعل اللغة الركيزة الأساسية في الدراسة، حيث إن اللغة تمكن في جوانبها الذهنية الداخلية، أو باعتباره النظام أو النسق من التغيرات له قوانين.

- **عند العرب:**

- كما عرفها الدكتور **زكريا إبراهيم** (1924-1976م) بقوله: <<كما عرف منهج "التحليل البنيوي" هي التي جعلت من (البنية) كلمة واسعة، فضفاضة، لا تكاد تعني شيئا لأنها تعني كل شيء>>.[4]

[1] جان بياجة،، البنيوية، تر: عارف منيمنه، بشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، باريس،ط4،1985م،ص:7 .

[2] زكريا إبراهيم ، مرجع سابق، ص:30.

[3] ليونارد جاكسون، ت: ثائر ذيب، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، دارسة فكرية، دار الفرقد سوريا دمشق، ط2 2008 م، ص:53.

[4] زكريا إبراهيم، مرجع سابق، ص:7.

- **يقول حسين الواد(1948-2018م)**:<<إن البنيوية لا تقوم إلا على استنطاق النصوص نفسها واستنطاقها على أنها وحدات منغلقة تدافع عن كيانها بواسطة عناصرها الداخلية بدون الالتجاء إلى أي عنصر خارجي عنها>>.[1]

- ذهب **محمد مفتاح (1942 –مازال على قيد الحياة)** إلى القول نفسه بقول :<<البنيوية إذن ذات أساس عقلاني تمتد ركائزه على الأقل إلى فلسفة كأنط، أفقها الوصف الظاهرتى الواقعي، تنطلق من ظاهرة الوقائع إلى اكتشاف ماهية البنية المتجذرة في الفكر الإنساني والمحددة بيولوجيا، هذه البنية التي لها عناصر متفاعلة ومتنافية وتضمنيه>>[2].

يقصد من خلال التعريف للبنيوية، يتضح مفهوم واسع المتجذرة في الفكر الإنساني، بواسطة عناصر الداخلية بدون تدخل أي عنصر خارجي.

من كل التعريفات التي قدمت للبنيوية، ويتبين لنا أنها مفهوم واسع وفضفاض في الدراسات اللغوية، بواسطة العناصر الداخلية من حيث ترابط والتماسك، فالبنيوية تدرس البنية اللغوية كالنسق والنظام، هذه البنية لها عناصرها الداخلية التي تربط بين العناصر (البنية).

2- نشأة البنيوية:

تكونت البنيوية أساسا، ومع بدايات مبكرة يعود إلى القرن العشرين، غير أن هذه المحاولات المنعزلة لم تحظ من معاصرتها بالاهتمام، وكان الصوت الوحيد الذي جعل نفسه بحق صوتا مسموعا إلى درجة لاتزال أصداؤها تترد حتى اليوم هو صوت فرديناندي سوسير(1857-1913) مؤسس اللسانيات البنيوية،[3] فبفضله أصبحت دراسة اللغة تتم وفق منهج علمي وصفي أنى يتوخى الشمول والدقة وعدم التناقض[4]، بعدما ظهرت دروس

[1] عبد السلام المسدي، قضية البنيوية(دراسة ونماذج)، دار أمية، تونس، ط1، 1991م، ص:146.

[2] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الجديد) تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة، الجزائر ،ج1، (د ط)،2010م،ص:93.

[3] مليكا افيتش، "اتجاهات البحث اللساني تر: سعد عبد العزيز مصلوح وفاء كامل القايد، في المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000م، ص:193.

[4] نعمان بوقره، المدارس السانية المعاصرة، الناشر مكتبة الآداب القاهرة، (د ط)،(د ت)،ص:71.

"سوسير" في الألسنية العامة عام 1916، أقر "سوسير" الفصل بين اللغة كنظام كتغير لغوي، قد حرص أولا على أن يجعل من اللغة علما قائما بذاته.[1] وإذا كان مصطلح البنيوية في ذاته، أولا أساسا هو العنوان الجامع الذي أبدعه العام اللغوي الكبير رومان جاكبسون (1896-1982م) عام 1929م لوصف الأعمال النظرية لحلقة براغ لم تكن الشكلانية الروسية تمهيدا للنشأة، البنيوية فحسب،[2] هو أول من استخدم أو نحت كلمة بنيوية في مؤتمر عام 1929م، وربما كانت أحد أسباب تأخر وصول الشكلية الروسية إلى الغرب هو ذلك التزاوج بين الشكلية والنظرية الماركسية يؤدي إلى نظره أحادية جامدة،[3] حيث إنهم ركزوا على دراسة النص بعيدا عن كل العوامل التي تتصل به اتصالاً مباشرا أو غير مباشر، أي دراسة العمل الأدبي بعيدا عن شخصية الأديب وما يتعلق بها، حيث يؤمنون بمبدأ (موت الموت، وميلاد القارئ) انطلاقا من مبدأ<<أدبية الأديب>> في عام 1926م تأسست جمعية لسانية في براغ باسم <<حلقه براغ اللسانية>> وقد كانت الشخصيات الأساسية في هذه الجمعية هم ثلاثة المهاجرون الروس:<<**جاكبسون، وسكار سيقيسكي (1884-1955م)، وتروتبسكوي (1890-1938 م)>>**،[4] وترى النظرية البنيوية التي بدأت عند "دي سوسير" وازدهرت عند "**بلومفيد**"**(1887-1949م)** و"**لويس هيلمسليف**"، أن دراسة المادة اللغوية التي أمامنا باعتبارها الشيء الحقيقي ثم دراستها في إطار سلوكي يؤكد أن أي فعل لا يفهم إلا في ضوء المثير والاستجابة وقد أفضى ذلك بطبيعة الحال أن يكون المنهج البنيوي منهجا استقرائيا يبدأ أو لا يجمع المادة ويصل بعد ذلك إلى القاعدة أو إلى النظرية[5].

---

[1] ذهبية حمو الحاج، مرجع سابق، ص:42.

[2] يوسف وغليسي، مناهج النقد الادبي، مفاهيمها واسسها، تاريخها ودورها وتطبيقاتها العربية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص:63-64.

[3] عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك،عالم المعرفة، الكويت،(د ط)،1998م،ص:121.

[4] مليكا أفيتش، اتجاهات البحث اللساني، ت: سعد عبد العزيز مصلوح وفاء كامل القايد، مرجع سابق ص:247.

[5] نعمان بوقره، المرجع السابق ص:76

وعلى هذا ضوء، فإن دراسة الظواهر حسب الأولوية، أي أن الأشياء، التي لا يمكن مشاهدتها ودراستها بطريقة موضوعية يجب تأجيلها إلى أن تتطور المعرفة العلمية، وقد اتبع البنيويون طريقة بلومفيد في التحليل، وذلك بتقسيم اللغة إلى مستويات إلى:

- **المستوى الفونيمي** : الذي يحتوي على وحدات صوتيه .
- **المستوى المورفيمي:** الذي يتضمن وحدات معجيه(كالمفردة، والسابقة واللاحقة، والداخلة، والساق والجذر).
- **المستوى التركيبي:** الذي يحتوي على تراكيب أوسع من الكلمة كشبه الجملة.
- **المستوي الدلالي** : الذي لم يتناوله البنيويون لأنهم كانوا يركزون على التحليل الشكلي[1]

II- الروافد التاريخية للبنيوية:

يبدو للناظر في المنهج البنيوي عند ظهوره حديثا نجده قد ارتبط بمناهج وفلسفات كانت هي الاساس التي انطلقت منها حتى ظهرت في شكله المعروف، ولعل تلك الروافد التاريخية يمكن أن نتتبعها فيما يلي:

أ-**مدرسة جنيف:** وهي التي اعطت الشرارة الاولى للبنيوية (والفكر الالسني عموما)،والفضل في ذلك إنما يعود الى الرائد الاول الألسنية (الذي يعادل ريادة "فرويد" للنفسانية، و"ماركس "لجدية المادية) العالم اللغوي السويسري فردنياند دوسوسير 1957-1913م)الذي كانت محاضراته في ضيف تجسيدا فهذه الريادة، والتي جمعها طلبته، بعد وفاته، في كتابة(Cours de lingistigue generale)، هذه المدرسة ظهرت فكرة النظام أو النسق، وثنائيات (اللغة والكلام) و(الدال والمدلول) و(الآنية والزمانية) وغيرها من المفاهيم التي شكلت الجوهري البنيوي .

[1] أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2،2002 م،ص:197.

ب-مدرسة الشكلانين:

تشكلت هذه المدرسة من حلقة موسكو اللغوية التي تأسست سنة1915[1]،وهي التي ظهرت في عشرينيات وثلاثينات هذا القرن فمدرسة الشكليين الروس دعت الى ضرورة التركيز على العلاقات الداخلية للنص وقالت بأن موضوع الدراسة الادبية ينبغي ان ينحصر في أسماه جاكبسون (1896-1982 م) أديبة الأدب، وتتكون الادبية من الأساليب والادوات التي تميز الأدب عن غيره. وانطلقت في مفهومها للآدب بأنه رمزية، أو وسائط إشارية (سيمولوجيه) للواقع وليس له بأي حال، كما حددت أهم مراحل الدراسة الادبية باستبعاد وإقصاء كل الفروض السابقة عن علاقه الأدب بالأفكار أو الفلسفة أو المجتمع ...الخ ،ومع أنها لم تتحدث عن أثر الواقع الاجتماعي في الادب فإنها حددت وظيفة الأدب بالإجهاز على الالفة والعادية في العالم، أي ان تنسيق عناصر العمل الادبي وأدواته يستهدف خلق علاقه مغايرة كيفيا للعلاقات المألوفة بين الانسان والعالم.[2] وللشكلانية هي التطبيق العلمي للألسنية، ألسنيه دوسوسير التي اثرت في تفكير الشكليين وخاصة في تفكير رومان جاكبسون بواسطة أعماله " سير جى كار شتفسكى" الذي كان احد تلامذة دي سوسير[3] كان منطلقها هو أن الناقد الأدبي عليه ان يواجه الآثار نفسها لا ظروفها الخارجية التي أدت إلى إنتاجها، فالأدب نفسه هو موضوع علم الأدب، بل قصدوا إلى تحديد مجال الدراسة الأدبية برفض العلوم المجاورة لها اعتبار إنها عوائق مثل علوم النفس والاجتماع...الخ. وتحدد منهجهم على لسان جاكبسون فيما يلي:<<إن هدف علم الأدب ليس هو الأدب في عمومة وإنما أدبيته أي تلك العناصر المحددة التي تجعل منه عملا أدبيا>>.[4]

---

[1] يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من(اللأنسونية إلى الألسنية)، اصدارات رابطة ابداع الثقافية، الجزائر (دط)2002، م ص:117.

[2] شكري عزيز الماضي، في نظرية الآدب الدراسات الأدبية والنقدية، دار المنتخب العربي بيروت، ط 1، 1993م، ص:182.

[3] احمد وليد قطاب، مناهج لنقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية دار الفكر دمشق، ط 2، 2009م، ص103.

[4] صلاح فضل، المرجع السابق، ص:42.

ومع قوة العلاقة بين الشكلية والبنيوية إلا أن هناك فرقا بينهما، كما يؤكد (ليفى شرواس*1908-2009م) أن الفرق بين الشكلية والبنائية هو أن الاولى تفضل تماما هذين الجانبين، لأن الشكل هو القابل للفهم بينما لا يتعدى المضمون أن يكون خاليه من القيمة الدالة، أما البنائية فهي ترفض وجود مثل هذه الثنائية، وليس هنا جانب تجريدي آخر محدد واقعي، فالشكل والمضمون لهما نفس الطبيعة ويستحقان نفس العناية في التحليل، إذ إن المضمون يكتسب واقعه من البنيه، وما يسمى بالشكل سوى تشكيل هذه البنيه من أبنيه موضعيه أخرى تشمل فكره المضمون نفسها.[1]

هذا وقد دخل الشكلانيون الروس في سجال مع الماركسية، انتهى بجنوحهم إلى الصمت، وكانت سنة 1930بداية لنهايتهم، حتى حاول بعضهم تطعيم الشكلانية بالتحليل الاجتماعي الماركسي [2]

ج-حلقة براغ:

انتقل ميراث الشكلانيين الروس الى تشيكوسلوفاكيا، من خلال حلقة براغ اللغوية(1926-1948م)بفعل (جاكبسون، وتروبتسكوي) الفارين من الاضطهاد الماركسي الروسي، وقد قامت الحلقة براغ إسهاما بنيويا فعالا، في مجال البنية الصوتية اللغة خصوصا، يجنح نحو التخلص من الشكلية البحتة، وبداية الاهتمام بالسياقات الاجتماعية والفلسفية والتاريخية[3].

ومن خلال مفاهيم أعلامها للأدب، فعزز "اباوند " يرى أن الشاعر كالعالم والشعر ما هو إلا نوع من الرياضيات الفنية أم هيوم فقد رفض ما يسمى بالموضوع الشعري وطالب بالتركيز على القالب الشعري، ويرى "جون كراونسوم " بأن هدف الشعر هو الشعر نفسه،

[1] صلاح فضل، مرجع سابق، ص13.

[2] يوسف وغليسي ،مرجع سابق،ص:118.

[3] مرجع نفسه، ص:118.

وإذا أستحق دراسته فلأنه شعر قبل أي شيء آجر فالناقد في ضوء هذه المدرسة يبدأ بالنص وينتهي بالنص[1].

على خلاف المدارس الأخرى، فإنها تضم عددا كبيرا من الباحثين المتخصصين في اللغات السلافية من تشيكوسلوفاكيا وخارجها، ومن أقطابها " تروبتسكوي، جاكبسون، وبوهلر، وكارسيفسكي" وغيرهم. تبين ذلك أن حلقة براغ لها مبادئ محددة تقوم عليها ويمكن حصرها في النقاط:

1- التركيز على جانب الوظيفي ترى أن البنية النحوية والدلالية الفونولوجية للغات تحدد الوظائف المختلفة التي تقوم بها في المجتمع.[2]

2- الاهتمام بدراسة علاقة المتكلم بكلامه، أي النظر في وظيفة الكلام التعبير عنها.[3]في عام 1930م ظهرت اول دراسة منهجيه في تاريخ الاصوات اللغوية بأعداد جاكبسون وعقد في براغ مؤتمر للصوتيات.[4]

اما المدرسة الفرنسية يعتقد "ليونادر جاكبسون" المفارقات الغربية أن ظهور البنيوية الفرنسية كان في الولايات المتحدة الأمريكية 1942م عن طريق اللغوي "رومان جاكبسون" في أحدي محاضراته نيويورك ضمن أعمال الباحث البنيوي "كلود ليفي شتراوس" فقد احتواء على أول تعريف إشارة إليه ظهور مدرسة بنيوية في فرنسا، وكان جاكبسون بوصفه عالما لغويا فهو واضع نظرية الملامح المميزة في الدراسة الفونولوجية، كذا تجلى بوضوح في دراساته التطبيقية.[5] كما اهتمت بها "جماعة Telquel" هي المجلة التي تحمل التسمية نفسها، والتي أسسها الناقد الروائي "فيليب صولو"،وضمت عصبة من رموز النقد الفرنسي

[1] شكري عزيز الماضي، مرجع سابق،ص:183.

[2] أحمد مؤمن، سابق،ص:136.

[3] يوسف وغليسي، مناهج النقد الادبي، مفاهيمها واسسها، تاريخها ودوره وتطبيقاتها العربية، مرجع سابق، ص:60.

[4] صلاح فضل، مرجع سابق ص:74.

[5] ليوناردو جاكبسون، ت: ابراهيم خليل (بنيوية جاكيسون التأسيس والاستدراك)، مجلة الحوار متمدن العدد181، 2002م،الموقع الالكتروني www.ahewar-orj/debat/show-art-asp?qid-2027

الجديد، كزوجته الفرنسية ذات الأصل البلغاري "جوليا كريسيتفا"(1941م)، وميشال فوكو(1926،1984م)، وجاك دريرا (1930، 2004م).[1]

هذا ما نشير إليه أن البنيوية، والإشارة النظريات اللسانية الوظيفية على يد "اندريه مارتينية" وهي الدراسات التي ركزت على دراسة الظواهر الصوتية المنضوية تحت الدرس الفونولوجي. من أهم مبادئها فهو:

- ❖ الكشف عن المقاطع الصوتية ذات الوظيفة في بنية التركيب .
- ❖ كشف الوحدات الصوتية المفضية الى تبدلات دلاليه[2] وكذا مسار واضح الذي مثلته المدرسة النسقية بكوينهاجن أسست على يد عالمين هما:"أوتويسبرس" وهو "لدربدرس" في عام 1931م وكان من المؤسسين " أولدان وبروندال" و" لويس هيلمسلف"، [3]وحلقة نيويورك التي ظهرت 1934م من خلال آراء وتنظيرات كل من "سابير" وبلومفيلد صاحب المدرسة التوزيعية، وكان هدفه منصبا على دراسة الظواهر المادية اليقينية، ولا تؤمن إلا بالمرئي التجريبي، وهو وحده الذي يمكن أن يتصف بالعلمية[4]

III- الاتجاهات اللسانية البنيوية:

لقد تأسست على مدى قواعد ومبادئ نظرية "سوسير" مدارس اللسانية بنيوية، ومنها ما أظهر وفاءه للتنظير السويسري كمدرسة جنيف فيما يتصل <<بعلم اللغة عامة والعلاقة بالمنهج الوصفي والتحليل البنيوي بصفة خاصة>>[5]

---

[1] يوسف وغليسي، مناهج النقد الادبي، مرجع سابق، ص:69.

[2] وليد محمد السراقبي (الألسنية) ومفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها سلسلة مصطلحات معاصرة، العتبه العباسية المقدسة المركز الإسلامية للدراسات الاستراتيجية، بيروت، لبنان، ط1، 2019م، ص:47.

[3] أحمد عزوز، قراءة كتاب المدارس اللسانية، إبراهيم عطية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد(87)ج4 ص:1142-1143.

[4] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية(مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)بيت الحكمة الجزائر،ط2، 2012م ص:23.

[5] ذهبية حمو الحاج، مرجع سابق، ص:57.

قدم دى"سوسير" أول تصور في دراسة اللغة، حيز عدها نظاما من الإشارات تعبر عن الأفكار وبذلك صارت لها أهمية لم تكن تتمتع بها من قبل، وبالمفهوم الجديد للبنية. ويتميز وجود اللغة محورين هما:

- محور الاستبدال: وهو المجموعات اللغوية الحاضرة في الذهن.[1]
- ونوضح ذلك بالمثال الآتي:[2]

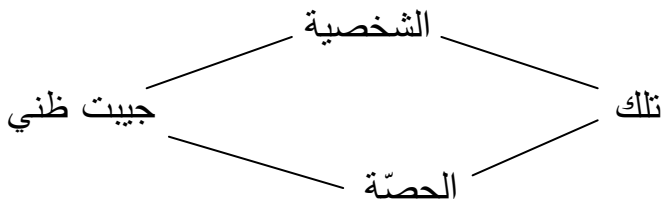

ويمكننا مثلا استبدال العنصر الأول من المقطع الصوتي: / p o / بالصوت/m / أو /b/؛ فأحصل إذا ذلك على مورفيمات مختلفة (bond تقا momt تقاpont، وذلك يقود إلى استنتاج بأن / p /أو/ m/ و/b /)؛ تمثل مجموعة من الفونيمات.[3]

- المحور التوزيعي: هو العلاقات التي تربط بين وحدات اللغة اثناء التعبير بها. [4] .

ونوضح ذلك بالمثال الآتي:

-في الجزائر جبال من الحلوى.

-في العاصمة تمثال الامير عبد القادر.[5]

في مدرسة "براغ اللغوية" يعتبر الوظيفيون أن دراسة اللغة هي البحث عن الوظائف التي تؤديها في المجتمع أثناء تواصل أفراده، ولقد تولد هذا الاتجاه بخاصة عن الأعمال التي أهتمت بدراسة الظواهر الصوتية في أطار ما يعرف **بالاتجاه الفونولوجي** الذي ظهر على يد "تروبتسكوي" وطور على يد جاكبسون و"مارتيني" وحلقة براغ المتأسسة في عام

[1] خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص: 15.

[2] ذهبية حمو الحاج، مرجع سابق، ص: 62.

[3] ماري نوال غاري بريور، مرجع سابق، ص: 27.

[4] ينظر: خليفه بوجادي، مرجع سابق، ص :15-16.

[5] ذهبية حمو الحاج، مرجع سابق، ص :62.

1928م، أهم المبادئ فهي تسعى الى الكشف عن القطع الصوتية التي تؤدي وظيفة داخل التركيب أي أنه يبحث عن الوحدات التي يمكنها أن تغير المعنى كلما استبدلت بأخرى، فتغير معنى الوحدات اللغوية دليل على أن لها وظيفة.

مثال ذلك:

قال	الرجل
سافر	الرجل
ذهب	الرجل

شكل(1)[1]

يضع" تروتبسكوي" مصطلح الفو نيم " يمثل ذلك الصوت الذي يؤدي داخل اللسان، دور تمييز وحدتين مفردا تيتين بمعنيين مختلفين، فهو معرف إذا، بوظيفته التمييزية [2]،وبناء على تفرقة "سوسير" بين اللغة والكلام، مصنفا الفو نيم ضمن اللغة، والصوت ضمن الكلام، أي الوصول إلى التميز بين علم الأصوات والفونولوجيا، وعلى فكرة الملامح المميزة للوحدة الصوتية بقيم "جاكبسون" نظرية الفونولوجية على مبدأ الازدواجية أو الثنائية.[3]

أما التوزيعية، نشأ علم اللغة التوزيعي أو ما نسمه بالنظرية اللغوية التوزيعية في الولايات المتحدة خلال الثلاثينيات، وكانت نقطة انطلاق هذه النظرية كتاب "بلومفيلد" (اللغة)،واتضحت معالمها الرئيسية عند هاريس في كتابه(مناهج في علم اللغة البنائي عام1951م)[4].

[1] شفيقة العلوي محاضرات المدارس السانية المعاصر، أبحاث الترجمة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط 1،2004م ،ص:16،17.

[2] ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر :عبد القادر فهيم الشيباني، نسخ هذا الكتاب في شكل مطبوعة، الجزائر، ط 1، 2007م، ص:77.

[3] ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداوليه الخطاب، مرجع سابق، ص:57

[4] محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، جامعة المنصورة ط1، 1985م، ص:163.

أن هذا **الاتجاه التوزيعي** في الفكر اللساني الأمريكي، ينادي بضرورة وصف اللغة مستقلة عن المعنى الفضفاض غير المحدود، واعتماد بدل ذلك العلاقات الموجودة بين الكلمات، أي الأماكن المتواترة التي تتواجد فيها، في السلسلة الخطية لعملية التكلم.[1]

فالتوزيع مفهوم يطلق اصطلاح توزيع الوحدة (أو المقولة)،على مجموع المحيطات(أي العناصر التي تتوجد على يمنى هذه الوحدة وشمالها)، التي يتحدد داخلها موقع هذه الوحدة (أو هذه المقولة)، ففي اللسان الفرنسي مثلا، يمكن للغة أن يأتي على هي الاسم وشماله، وحتى على يمنى الفعل احيانا[2].

[مح– اسم] (un petit enfant)

[مح– اسم] (un enfant petit)

[ف.–] [3](semble petit)

وعليه اعتمدت جمع الاتجاهات البنيوية المحور الاستبدالي في تحليلاتها، ومنها الاتجاه التوزيعي حيث يرى "هاريس" ان أساس المنهج التوزيعي هو تصنيف الأشكال المتبادلة، فنضع للغة التي نود دراستها قائمة بالإشكال التي لها إمكانية إحداها بالأخرى، أي قائمة بالإشكال التي تظهر في المحيط نفسه.[4]

IV –خصائص البنيوية: لكل بنية يجب أن تتسم بالخصائص الاتية:

1– الكُلية:

البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن الكل، بل هي تتكون من عناصر داخلية للقوانين للنسق من حيث هو نسق ولا ترتد قوانين تركيب هذا النسق إلى

[1] شفيقة العلوي، محاضرات في مدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص:33–34.

[2] ماري نوال غاري بريور،، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر :عبد القادر فهيم الشيباني، مرجع سابق، ص: 50.

[3] مرجع نفسه، ص: 51.

[4] احمد عزوز. اصول تراثيه في نظرية المفعول الدلالية،دراسة–منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق،2002م،ص:66 .

ارتباطات تراكميه، بل هي تضفى على الكل من حيث هو كذلك خواص المجموعة باعتبارها سمات متمايزة عن خصائص العناصر وإنما المهم هو العلاقات القائمة بين العناصر.[1]

2- التحولات:

فهو أن المجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتيه، تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنة التي تحدث داخل النسق أو "المنظومة"، خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية، دون التوقف على أيه عوامل خارجية.

فحقيقه البنية لا يمكن أن تظل في حالة سكون مطلق بل هي تقبل دائما من التغيرات ما يتفق مع الحاجات المحددة من قبل علاقات النسق وتعارضاته.

3-التنظيم الذاتي:

فهو أن في وسع البنيات تنظيم نفسها بنفسها، مما يحفظ لها وحداتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي. ومعنى هذا أن البنيات قوانينها الخاصة التي لا تجعل منها مجرد مجموعات ناجحة عن تراكمات عرضية أو ناجحة عن تلاقى بعض العوامل الخارجية المستقلة عنها، بل هي أنسقه مترابطة، تنظم ذاتها، سائرة في ذلك على نهج مرسوم وفقا لعمليات منتظمة، خاضعه لقواعد معينه.

والحقيقة أن عملية التنظيم الذاتي لأبد من أن تتجلى على شكل الإيقاعات وتنظيمات وعمليات وهذه كلها عبارة عن آليات بنيوية تضمن للبنيات ضربا من الاستمرار أو للمحافظة على الذات [2]

V- أدوات البنيوية :

أن اللغة كما سبق هي المنشأ الأول للمنهج البنيوي، والمنهج له ارتباط أساسي باللسانيات بل هو فرع منها، ومهمة الناقد البنيوي في نقده، هي النظر في لغة النص الأدبي

[1] زكريا إبراهيم مشكله البنية 8، أو اضواء على البنيوية مكتبة مصر الفجالة،د ط، د ت،ص:30.

[2] مرجع نفسه، ص:31.

ليتبين مدى التماسك والتنظيم المنطقي والرمزي، قد أجملت هذه المفاهيم أو أدوات البنيوية في ثلاث هي :

1- النسق:

ويقصد به البنية ككل، وليس العناصر التي تتكون منها وبها البنية، والبنية لا تغنى مجموع العناصر، بل هي هذه العناصر بها ينهض وبها بينها من علاقات تنتظم في حركه. العنصر خارج البنية غيره داخلها، وأن أي عنصر اللغوي تتحدد قيمته بموقع وجوده في منظومه العلاقات[1]داخل النص، في الأدب مثلا أخذ الرمز كعنصر، أقو ل "الماء "رمز في القصيدة العربية. قيمته هذا الرمز ودلالته في بنية نص جاهلي غير قيمته ودلالته في بنية نص شعري للسياب.

والناقد البنيوي ينظر في علاقة كل عنصر بباقي العناصر داخل البنية، ويستكشف قيمته ودلالته التي أكتسبها من خلال موقعه في شبكه العلاقات التي تنظم عناصر النص الأدبي، هذه العلاقات هي التي تكون بنية النص، وتتبع النسق.

2-التزامن:

يقصد به زمن حركة العناصر في ما بينها في البنية، تتحرك العناصر في زمن واحد هو زمن نظامها. فأن التزامن يرتبط بالثبات، بما هو متكون وليس بما سيصير بنية، فهي بنية منتظمة الحركة، مبلورة النسق، بنية تعمل بقوانين لها. وهي في خصائصها هذه قابلة للعزل ولكشف نظامها ولكشف قوانين هذا النظام وحركة تلك العناصر المتعايشة في هذه البنية وفقا لهذا النظام ويسعى الناقد البنيوي إلى عزل البنية لكي يتمكن من رصد حركة العناصر اللغوية وطريقة تآلفها في هذه البنية، وكشف نظامها، والتعرف على القوانين التي تحكم هذا النظام.

[1] يمنى العيد، في معرفة النص دراسات في النقد الادبي، دار الافاق الجديدة، بيروت،ط1، 1983م، ص:32.

3- التعاقب:

لا نستطيع ان نفهم مفهوم التعاقب[1] إلا في ضوء مفهوم التزامن. واذا كان التزامن يشير إلى استقرار البنية فان التعاقب يعني استمرار، لان المقصود بالتعاقب هو زمن تخلخل البنية، زمن تهدم العنصر من العناصر المكونة لها، الأمر الذي يؤدي الى انفتاح البنية على الزمن، حتى تستفيد البنية نفسها من خلال عنصر بديل عن العنصر الذي تهدم، الأمر الذي يكفل استمرار البنية، لذلك فأن التعاقب يرتبط بزمن تغيير العنصر وليس زمن تغيير البنية ككل.

والناقد البنيوي في هذا المفهوم يهتم برصد تعاقب البني المهدمة، وينظر في تطورها التاريخي على التجدد والاستمرار [2]

[1] يمنى العيد، في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي، مرجع سابق، ص:33.

[2] مرجع نفسه، ص:34

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تقدم من عرض مفصل للبنيوية ومبادئها، يمكن أن نلخص فيها أبرز النتائج:

- تعتمد اللسانيات البنيوية في مجموعة من البحوث، توصف اللغة جوهراً مستقلا من العلاقات الداخلية، في كلمة لها بنية.
- البنيوية بمفهوم واسع متجذرة في الفكر الإنساني والاجتماعي.
- ترتكز البنيوية في تحليل العمل الأدبي على مستويات عدة: الفونيمي، المورفيمي التركيبي، والدلالي.
- أهم الاتجاهات اللسانية البنيوية: الفونولوجي، الاستبدالي والتوزيعي.
- أهم الخصائص البنيوية : الكلية –التحولات والتنظيم الذاتي .
- ترتكز البنيوية على الأدوات التالية :النسق –التزامن والتعاقب.

الفصل الثاني

التداولية وأهم مصطلحاتها

-تمهيد

I -مفهوم التداولية

1-تعريف اللغوي و الاصطلاحي:

أ-لغة

ب-اصطلاحا

2-نشأة التداولية

II-أهم موضوعاتهـــا:

1-الإشاريات

2-أفعال الكلام

3-متضمنات القول

III -علاقة التداولية بالدلالة:

تمهيد:

لكل علم أو فرع من فروع المعرفة، خاصية يعبر بها عن مفاهيمه، ومضامينه المتعددة والمتنوعة، وهي لغته الخاصة التي يثبت بها وجودة وتمايزه عما سواه، كما تضمن للظروف والأحوال الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية، خصوصا أن للتداولية لها مصطلحات ومفاهيم الخاص بها، فهي الظاهرة التواصلية والاجتماعية، فهي تنطلق من فكرة جريان الكلام على اللسان، يضمن لها مكانة مهمة أمام اللسانيات، من هنا نطرح التساؤل الآتي: ما ومفهومها ؟وما هي أهم ومبادئها ؟ما علاقة التداولية بالدلالة؟

I- مفهوم ونشأة التداولية:

1-مفهوم التداولية

من الصعب الحديث عن التداولية لأن هذا التعبير يعطيه العديد من التيارات من علوم مختلفة عددا من الافكار[1]، فأن معظمهم يقر بأن قضية التداولية هي إيجاد قوانين للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي وتصير "التداولية" من ثم جديرة بأن تسمى علم الاستعمال اللغوي[2] .

أ-**لغة:** ورد في ابن منظور (711هـ) فقد عرفها<<وتداولنا الأمر: أخذناه بالدول، قالوا: دواليك أي مداولة على الأمر قال سيبوبه: وأن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال. ودالت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس. وتداولته الأيدي .أخذته هذه مرة وهذه مره.[3]

-ابن فارس (395هـ) معجم مقاييس اللغة:

"دول" الدال والواو اللام أصلان يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان، والآخر يدل على ضعف واسترخاء.

فأما الاول فقال أهل اللغة: اندال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى مكان. ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم: إذا صار من بعضهم الى بعض.[4]

-ورد في معجم أساس البلاغة للزمخشري (م538هـ):

دول: دالت له الدولة. ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بنى فلان من عدوَّهم: جعل الكره لهم عليه... وأديل المشركون يوم أحد... والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة

---

[1] خليفة وجادي، مرجع سابق، ص: 52.

[2] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية)في التراث اللساني العرب، دار الطليعة، بيروت،(د ط)، (د س)،ص :16-17.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج الحادي عشر، ص:252.

[4] أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة تر: ع السلام محمد هارون ج2، دار الفكر لطباعة لنشر والتوزيع، المجمع العلمي العربي الإسلامي، (د ط)، (د ت)، 1399هـ1997م، ص: 314.

عليهم...وتداولوا الشيء بينهم، والماشي يداول بين قدميه :يراوح بينهما، تقول دو اليك أي دالت لك الدولة كره بعد كره.[1]

من خلال التعريفات اللغوية الثلاث للتداولية هو من الجذر" دول" والذي يعني الانتقال من الى حال، أو من مكان إلى أخر . وقد ورد هذا الجذر في القرآن الكريم في عدة مواضيع نذكر منها: قال تعالى ((إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)) سورة آل عمران الآية 140[2]

ب-اصطلاحا:

- **عند الغرب :**

يــرجــع الفضــل فــي ظهــور التــداولية كمنهــج ونظــرية الفيــلسـوف الإنجليــزي " **أو ستين**"(1911-1960م) فهي < جزء من الدراسة علم أعم هي دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي. فهو هنا ينتقل من المستوى اللغوي والنحوي والنفسي إلى المستوى الاجتماعي ودائرة التأثير والتأثر، من خلال استعمال اللغة لتحقيق التواصل>.[3]

يقول كذلك " **جورج يول** " (1871-1951م) : <تختص التداولية بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم (أو الكاتب) ويفسره المستمع (أو القارئ)، لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم اكثر من ارتباطهم بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ المنفصلة، التداولية هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم>[4].

[1] الزمخشري، مرجع سابق، ص:303 .

[2] سورة آل عمران، أية: 140.

[3] راضيه خفيف بوبكري، التداولية وتحليل الخطاب الادبي(مقاربة النظرية)، مجلة الموقف الادبي، دط، دس، ص:11.

[4] جورج يول،، التداولية، تر :قصي العتابي، دار الأمان الرباط، ط1، 2010م،ص:19.

يقول" **فليب بلا نشيه** ": < التداولية هي مجموعة من البحوث المنطقية اللسانية وهي كذلك الدراسة التي تعني باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين المعايير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية والحديثة والبشرية>[1].

فالتداولية تعنى بدراسة اللغة أثناء الاستخدام التواصلي عن طريق ما يحققه المتكلم والسامع، فهي دراسة مقاصد المتكلم ويفهمها السامع من خلال عبارات إبلا غية وتعبيرية، من خلال وظيفة التأثيرية وانجاز فعل معين .

والتداولية إذن تقوم بدراسة المعنى من جهة المتكلم أو السامع أو السياق أو العوامل المادية والاجتماعية، فهي تركز علي المعني السياقي.

- **عند العرب:**

كما عرفها" **محمود احمد نحله**" (1948 –مازال على قيد الحياة) : "التداولية فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم، أو هو دراسة معنى المتكلم فقول القائل" أنا عطشان" مثلا قد يعنى " أحضر لي كوبا من الماء"، وليس من هو معنى المتكلم.[2]

وكذلك يقول: " **طه عبد الرحمن** " (1944م –مازال على قيد الحياة) عرف التداولية : << وهي الدراسات التي تختص بوصف – وإن امكن بتفسير – العلاقات التي تجمع بين" الدوال" الطبيعية و" مدلولاتها" وبين" الدالين" بها>>.[3]

يقول كذلك **عبد الهادي بن ظافر الشهري** كما عرف التداولية: " من جهة نظر المرسل، بانها كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجهه عند أنتاج الخطاب، بما في ذلك

[1] فليب بلانشيه،، " التداولية من أو ستين إلى غوفمان" ت: صابر الحباشة، دار الحوار سوريه، ط1، 2007م، ص:18.

[2] محمود أحمد نحله، آفاق جديده في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2002م،ص:12.

[3] طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000م، ص:28.

استعمال مختلف الجوانب اللغوية، في ضوء عناصر السياق، بما يكفل له ضمان التوفيق من لدن المرسل إليه عند تأويل قصده، وتحقيق هدفه.[1]

من خلال ما لاحظناه حول التعريفات بخصوص التداولية تدور كلها حول اللغة عند الاستعمال الذي يستجيب له المتكلم والمتلقي، والتي تتجلى في أستخدم اللغة الى هدف إبلاغ الرسالة أو الخطاب الى المخاطب، والتأثير عليه ضمن العناصر التفاعلية في السياق. فالسامع من خلال وظيفته الإنجازية يقوم بفعل معين، يكون اليها معنى.

كما يشير اليها **بهاء الدين محمد** في " كتابه تبسيط التداولية" وهي دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية، وهي تتمثل في : دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها. ونقصد بها، في ظروف ومواقف معينه، لا كما نجدها القواميس والمعاجم، ولا كما تقترح كتب النحو التقليدي، مثلا كلمة "شكرا" تفيد: عرفان الإحسان ونتره، والسياق هو الذي يحدد المعنى.[2]

أن الناظر لمفهوم التداولية في العالم العربي أن مفهوم عرف ترجمات كثيرة، يترجم مصطلح بعدة كلمات باللغة العربية فهناك الذرائعية، والتداولية والبراكماتية، والوظيفية والاستعمالية، والتخاطبيه والنفعية، والتبادلية، وكذلك العملانية والماجريات.[3]

1- **العملانية** : وهو فرع من الدراسات اللغوية يعني باستخدامات اللغة في الاتصالات ذات الإطار الاجتماعي.

2- **الماجريات:** ويدل هذا المصطلح على مجموعة عناصر محيطه بموضوع التحليل فتشمل .مثلا، التكوين الشخصي، والتاريخ الثقافي للشخص المتكلم.[4]

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (المقاربة اللغوية التداولية) دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص22.

[2] بهاء الدين محمود مزيد، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي" بتبسيط التداولية "، شمس لنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010م،ص:18 .

[3] جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، الالوكة، د ط، دس، ص :05.

[4] محمد محمود السيد ابو الحسين، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة دار الفكر العربي، بالقاهرة، د ط، 2010م،ص:4-5.

3- كما يشير الباحث المغربي" **طه عبد الرحمن** " اذ يقول فيه هذا الصدد أن مصطلح التداوليات < وقد وقع اختيارنا من 1970على مصطلح " التداوليات" مقابل للمصطلح الغربي " براغماتيقا" لأنه يوفي المطلوب حقه، باعتبار دلالته على معني " الاستعمال " و" التفاعل" معا، ولقي منذ ذلك الحين قبولا من الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم.[1]

2- نشأة التداولية:

يمكن القول إن نشأة التداولية عند الغرب كانت على يد الفلاسفة التحليليين، وأن لم يطلق عليها التداولية هذا المصطلح الحديث.

لقد ظهر هذا المذهب التداولي بصورة علمية على يد تشازلز بيرس(1839-1914م)، وكان هذا طبيعيا، في فبيرس كان مختصا بالعمل السيميائي ولذا قام بدور واضح في المقاربة التداولية ويذكر أنه كتب مقالا في بوبيولار، سانيس موضوعه : كيف نوضح تفكيرنا بين فيه أساس الفلسفة التداولية [2].

يرى بيرس أن " الاصطلاح هو الاسم الذي يعود به الشيء، والمدلول هو الشيء ذاته فالأول منهما حق عندما يكون لمدلوله وجود حقيقي، الاول، والثاني حقيقي، ثم تبعه وليام جيمس(1842-1910)، حيث وجه النقد بيرس، وخرج بنظرية جديدة في التداولية .

إضافة إلى أن اعمال فريجه، ستؤدي إلى الفصل الواضح للغة العلمية عن اللغة العادية، فالأول ضرورية في البرهنة الحسابية ويجب أن تكون أحادية المعنى صريحة، وليس لها من هدف سوى وضع حقيقة، أما اللغة العادية، ويجب أن تكون أحادية المعني صريحة، وليس لها من هدف سوى وضع حقيقة أم اللغة العادية، فيجب أن تكون متعددة المعاني كي تتمتع بثراء الممكنات التي تهيئ لها تأدية وظائفها تواصلية.[3]

---

[1] طه ع الرحمن، في اصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط2 ،2000م، ص:28.

[2] محمد محمود السيد أبو حسين، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة دار الفكر العربي بالقاهرة، (د ط)،2010 م،ص: 7-8.

[3] فليب بلانشية، مرجع سابق 2010م، ص:30.

وقد اقتفى الفيلسوف النمساوي لود فيغ فيتغنشتاين wittgenstein(1889-1951)، أثر فريجة، فانتقد مبادئ الوضعانية المنطقية، وأسس اتجاها فلسفيا جديد اسماه فلسفة اللغة العادية، وقوامها الحديث عن طبيعة اللغة وطبيعة المعنى في كلام الرجل العادي. أهم ما يميز فلسفة فيتغنشتاين التحليلية في المعنى ونهاية إلى المعنى ليس ثابتا ولا محددا، ودعوته إلى تفادي البحث في المعنى المنطقي الصارم[1].

وقد تأثر بالتجديد الفلسفة الذي جاء به فريجة(1848-1925) عدد من الفلاسفة منهم: هوسرل (1859-1938) وكارناب (1891-1970)، وفيتغنشتاين، وأوستين، وسيرل وغيرهم. تجمع بين هؤلاء الفلاسفة مسلمة عامة مشتركة، مفادها أن فهم الإنسان لذاته ولعالمه يرتكز في المقام الأول على اللغة، فهي التي تعبر له عن الفهم. تلك رؤية مشتركة بين جميع تيارات الفلسفة التحليلية واتجاهاتها، ذلك أن فلسفة عصرنا، خلافا للعصور السابقة. باختصار، نجمل مفهوم الفلسفة التحليلية في جملة من المطالب والاهتمامات تتلخص في ثلاثة وهي:

- ضرورة التخلي عن أسلوب البحث الفلسفة القديم وخصوصا جانبه الميتافيزيقي .
- تغير بؤرة الاهتمام الفلسفي من موضوع "نظرية المعرفة" إلى موضوع تحليل اللغوي.
- تجديد تعميق بعض المباحث اللغوية ولاسيما مبحث[2]"الدلالة" والظواهر اللغوية المتفرعة عنه

هذا وقد انقسمت الفلسفة التحليلية إلى ثلاثة فروع أو اتجاهات كبرى هي:

- الوضعية المنطقية، بزعامة رودلف كارناب .
- الظاهراتية اللغوية، بزعامة ادموند هرسول .
- وفلسفة اللغة العادية بزعامة فيتغنشتاين.

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، مرجع سابق، ص:20

[2] مرجع نفسه، ص:21

إلا أن هذه التيارات الثلاثة ليست كلها ذات منهج وظيفي تداولي في دراسة اللغة، فقد خرج التيار ان الأول والثاني عن تداوليه بسبب اهتمام الأول بالغات الصورية المصطنعة بديلا عن اللغات الطبيعية.[1]

أما التيار الثالث الذي يتمثل" فلسفة اللغة العادية" الذي أسسه الفيلسوف فيتغنشتاين ومادته هي اللغة، فكان يرى جميع مشكلات الفلسفة تحل باللغة، فاللغة هي مفتاح السحري الذي يفتح مغاليق الفلسفة بل كان يعتقد أن الخلافات والتناقضات المنتشرة بين الفلاسفة سببها الأساسي سوء فهم اللغة أو إهمالهم لها، ومراعاة للجانب الاستعمالي في اللغة، فالاستعمال هو الذي يكسب تعليم اللغة واستخدامها.[2]

لم يكن العرب تابعين للغرب في مجال الدراسات التداولية، وإنما كان لهم مجال الريادة والسبق، فقد أخذوا يحللون الأساليب اللغوية وتوصلوا إلى نظرية المقاماتية أو المقام لأن الكلام مختلف من شخص لأخر، بل يختلف من نفس الشخص إذا تغير حاله وحال من يتلقى منه الكلام.[3] باعتبارها ترجع إلى الدراسات التنظيرية الأولى مثل: عند الجاحظ، وابي هلال العسكري، وابن قتيبة، وحازم القرطاجي وغيرهم، وهي برغم ذلك مرتبطة بالأثر والمقام. يقول الدكتور **بوقرة:**<< ولما كان العرب دينيه بطبعها، ولأن الرسالة الدينية نصية في شكلها أسست لكيفية استثمار المقولات الدينية في الحياة الإنسانية ثم وجهت بطريقة غير مباشرة للفكر للنظر في الكون والوجود بكل أبعاده النفسية والاجتماعية والحضارية والأدبية واللغوية>>.[4]

أما بخصوص ظهور مصطلح التداولية في العالم الغربي وانتشاره بين اللغويين فيشير الدرس في هذا الصدد إلى أن أول مؤسسي العرب الدرس التداولي في العصر الحديث

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، مرجع سابق، ص: 22.

[2] ،مرجع نفسه، ص:23.

[3] محمد محمود السيد ابو حسين، مرجع سابق ، ص: 09.

[4] مرجع نفسه ص:11.

الدكتور **طه عبد الرحمان**، وذلك بوضعه مصطلح التداولية مقابل المصطلح الأجنبي المترجم pragmatics، وذلك عام 1970م.[1]

II-أهم موضوعاتها:

1- الإشاريات:

أصبحت الإشاريات مجالا مشتركا بين علم الدلالة والتداولية، وإن كان بعض الباحثين لايزال يراها أدخل في التداولية منها من علم الدلالة،[2] وعليه تكون << الإشاريات هي تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق الأساس بين التغيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التغيرات الإشارية البعيدة عنه >>.[3]

إذ تجتمع في الخطاب الواحد على الأقل ثلاث إشاريات هي:(الأنا، الهنا، الآن).

سوف نوجز القول في أنواعها الخمسة:

أ-الإشاريات الشخصية:

والمقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو المتكلم ومعنى غيره مثل نحن، والضمائر الدالة على المخاطب مفردا أو مثنى أو جمعا، مذكرا أو مؤنثا وضمائر الحاضر هي دائما عناصر إشارية، لأن مرجعها يعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه.[4]

ب- **الاشاريات الزمانية:**

لحظة التلفظ هي المرجع، ولهذا<<يجب أن نربط الزمن بالفعل ربطا قويا في مرحلة أولى، ونربط، كذلك، بين الزمن الفاعل، لأهميته الكبرى، في مرحلة ثانية >>.[5]

[1] محمد محمود السيد ابو حسين، مرجع سابق ، ص: 11.

[2] محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص:17.

[3] ع الهادي بن ظافر الشهري، مرجع سابق ص:81.

[4] محمود أحمد نحلة، مرجع سابق،ص:17-18.

[5] عبد الهادي بن ظافر الشهري، مرجع سابق ، ص:83.

أو هي كلمات تدل على الزمن يحدده السياق بالقياس إلى الزمن التكلم فزمان التكلم هو مركز الإشارة الزمانية في الكلام، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الأمر على السامع أو القارئ فقولك مثلا "**بعد أسبوع**" يختلف مرجعها إذا قلتها **اليوم** أو قلتها بعد **شهر** أو بعد **سنة** وكذلك إذا قلت **نلتقي الساعة العاشرة** فزمان التكلم وسياقه هما اللذان يحددان المقصود بالساعة العاشرة صباحا أو مساءً من هذا اليوم أو من يوم يليه.[1]

ج- الإشاريات المكانية:

وهي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قرباً أو بعداً أو جهة.[2]

إن الشيء الذي يحدد المكان(القرب، البعد، الخلف، الأمام ...) هو وضعية المتكلم في لحظة الحديث، وكذا إشارته، يقول:<<تتحدد المبهمات المكانية بوضعية المتكلم، وضعية الجسدية إضافة إشارته>>.[3]

د- الإشارات الاجتماعية :

وهي ألفاظ وتركيب تشير إلى العلاقات الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية أو علاقة ألفة ومودة يدخل فيها كصيغ التبجيل في المخاطبة من هم أكبر سنا ومقاما من المتكلم كاستخدام أنتم في اللغة العربية للمفرد المخاطب ونحن للمفرد المعظم نفسه. مثل: فخامة الرئيس، الأمام الأكبر وربما وجدنا ضلالا الإشاريات الاجتماعية في دلالة استخدام بعض الألفاظ في طبقة اجتماعية بعينها مثل ذلك في العربية استعمال حامل وحبلى...الخ.[4]

[1] محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص:19.

[2] مرجع نفسه، ص:21.

[3] ذهبية حمو الحاج، مرجع سابق،ص:113.

[4] محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص:25.

وظاهرة أن الإشاريات الاجتماعية من المجالات المشتركة بين التداولية وعلم اللغة الاجتماعي[1]

هـ- الإشاريات الخطاب:

قد تلتبس إشاريات الخطاب بالإحالة إلى السابق أو لاحق، ولذلك أسقطها بعض الباحثين من الإشاريات، ولكن منهم من ميز بين نوعين فرأى أن الإحالة يتحدد فيها المرجع بين ضمير الإحالة وما يحيل إليه مثل: **زيد كريم** وهو **ابن كرام** أيضا: فالمرجع الذي يعود إليه زيد وهو واحد، أم إشاريات الخطاب فهي لا تحيل إلى ذات المرجع، بل تخلق المرجع فإذا كنت تروى قصة ثم ذكرتك بقصة أخرى فقد تشير إليها، تتوقف قائلا: لكن تلك قصة أخرى، فالإشارة هنا الى مرجع جديد.[2]

2- أفعال الكلام:

إن نشأة فكره(أفعال الكلام) أو(أفعال اللغة) من أهم مبدأ في الفلسفة اللغوية الحديثة مجال نشأة التداولية وتطورها، وهو: أن<<الاستعمال اللغوي ليس ابراز منطوق لغوي فقط. بل إنجاز حدث اجتماعي معين أيضا في الوقت نفسه>>. وذلك بعدما كانت الفلسفة الوضعية المنطقية تشترط مقياسا وحيدا للحكم على دلاله جملة ما، وهو مقياس الصدق والكذب.[3]

أ-مفهوم الفعل الكلامي:

أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية، وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي وإنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك، يعد نشاطا ماديا

[1] محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص:26.

[2] مرجع سابق، ص:24.

[3] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، مرجع سابق ، ص:72.

نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازيه: (كالطلب والأمر والوعد، والوعيد...الخ)، وغايات تأثيريه تخص ردود فعل المتلقي (الرفض والقبول).[1]

ب- "**أوستين** " **والأفعال الكلامية :**

يعتبر "**أوستين**" مؤسس هذه النظرية، حيث نبَّه إلى أن دلالة الجملة في اللغة العادية ليست بالضرورة إخبارا، وهي ليست مقيدة دائما بأن تحيل على واقع فتحمل الصدق أو الكذب، وأن القصد من الكلام هو تبادل المعلومات، مع القيام بأفعال تضبطها قواعد التواصل في الوقت ذاته مما ينتج عنه تغير في وضع المتلقي وتأثير في مواقعه.[2]

وبناء على ذلك ميز أوستين نوعين من الأفعال الكلامية:

***إنجازية (صريحة/مباشرة)**، فعلها ظاهر (أمر، حضّ، دعاء، نهي)بصيغة الزمن الحاضر المنسوب إلى المتكلم.

***انجازية (ضمنية/ غير مباشرة)**، فعلها غير ظاهر نحو الاجتهاد مفيد:(أقول) الاجتهاد مفيد: آمرك أن تجتهد، ونحو قال تعالى : ((وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)) سورة الحديد الآية 20، (أقول): أحذروا... [3]

وميز فيها بين ثلاثة انواع من الافعال الكلامية:

1) **فعل القول:** (أو الفعل اللغوي): ويراد به <<إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء لغوي سليم وذات دلالة >> .

الفعل الصوتي ـــــــــــــ الفعل التركيبي ـــــــــــــ الفعل الدلالي

2) **الفعل المتضمن في القول:** وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ<<إنه عمل ينجز بقول ما>>وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها، لذا اقترح أوسيتن

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب (دراسة التداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي)مرجع سابق ص:40.

[2] خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص:73.

[3] مرجع نفسه، ص:78.

تسمية الوظائف اللسانية الثانوية خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية، ومن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، اصدار تأكيد أو تحذير، وعد، أمر، شهادة في محكمة .....الخ.

3) **الفعل الناتج عن القول:** وأخيرا يرى أوستين أنه مع القيام بفعل القول، ما يصحبه من فعل متضمن في القول القوه، فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث هو<< التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر، ومن أمثلة تلك الآثار الإقناع التضليل الإرشاد التثبيط>>.

ويسميه "**أوستين** ":الفعل الناتج عن القول، وسماه بعضهم <<الفعل التأثيري >>[1].

ويمكن تلخيص التصنيف العام للأفكار الكلامية عند "أوستين" وقف الخطاطة أدناه:

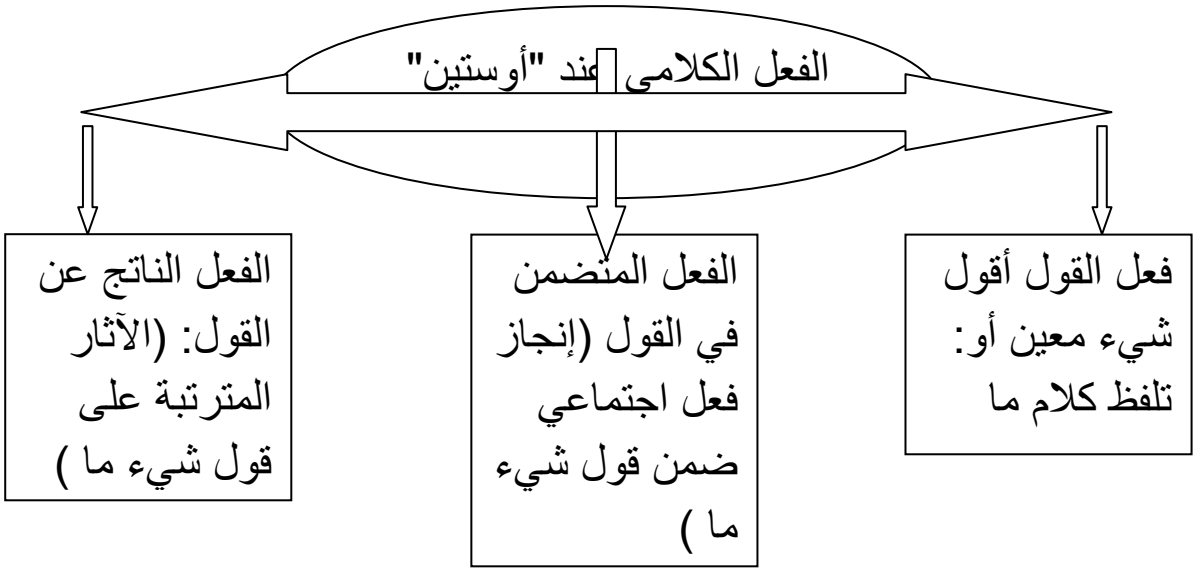

الشكل[2]

وبالاعتماد قدم أوسيتن تصنيفا للأفعال الكلامية على أساس من قوتها الإنجازية يشتمل على خمس أصناف منها:

1- أفعال الأحكام: وهي تتمثل في حكم يصدره قاض أوحكم .

2- أفعال القرارات: وتتمثل في اتخاذ قرار بعينه كالإذن والطرد والحرمان والتعيين.

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، مرجع سابق، ص:41-42.

[2] مرجع نفسه، ص:43.

3- أفعال التعهد: وتتمثل في تعهد المتكلم بفعل شيء، مثل الوعد، والضمان، والتعاقد والقسم.

4- أفعال السلوك: وهي التي تكون رد فعل لحدث ما كالاعتذار، والشكر، والمواساة والتحدي.

5- أفعال الإيضاح وتستخدم لإيضاح وجهة النظر وبيان الرأي مثل الاعتراض، والتشكيك والإنكار والمرافقة والتصويب والتخطئة.[1]

ج- "سيرل" والأفعال الكلامية:

يتفق "سيرل "مع أستاذه" أوسيتن" في كثير من القضايا الفلسفية واللغوية إلا أن "سيرول" أعاد تقسيم الأفعال الكلامية وميز بين أربعة أقسام:

- فعل التلفظ(صوتي وتركيبي).
- الفعل القضوي (الإحالي و الجملي).
- الفعل الإنجازي(على نحو م افعل أوسيتن).[2]
- الفعل التأثيري بفضله يحدث رد الفعل لدى المخاطب، وكل قول عبارة عن حدث[3].

وفي تصنيفه للأفعال الكلامية ميز "سيرل" خمسة أصناف وهي:

ويميز بين ما يسميه الافعال الكلامية المباشرة، وغير المباشرة.

❖ **الافعال الكلامية المباشرة:**

وهو أن يتطابق فيه فعل القول بمفهوم "أوسيتن" وفعل الإنشاء أي أن تطابق قوة الفعل الإنجازية مراد المتكلم، أو أن يكون القول مطابق للقصد، أو كما يرى "ستانلي فنش " توافق التراكيب والوظيفة التواصلية في كل جملة (خبر، استفهام، أمر).[4]

---

[1] محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص:46.

[2] خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص:80.

[3] ذهبية حمو الحاج، مرجع سابق، ص :127 .

[4] عيسى بربار، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص:للسانيات بعنوان البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الامير عبد القادر الجزائر، انموذجا، جامعة احمد بن بلة، وهرن، 2015-2016م، ص:47

وقد جعلها خمسة اصناف ايضا:

▪ **الاخباريات:** والعرض الإنجازي فيها وصف المتكلم واقعة معنيه من خلال قضيةproposition، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات الى العالم words–to–world وشرط الإخلاص فيها يتمثل في نقل الامين للواقعة والتعبير الصادق عنها.

▪ **التوجيهات:** غرضها الإنجازي محاوله المتكلم توجيه المخاطب الى فعل شيء معين واتجاه المطابقة فيها من العالم الى الكلمات world– to– words وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الرغبة الصادقة، ويدخل في هذا الصنف الإمر، والنصح، والاستعطاف والتشجيع.

▪ **الالتزاميات:** وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل. واتجاه المطابقة فيها من العالم الى الكلمات وشرط الإخلاص هو والقصد ويدخل فيها الوعد والوصية.[1]

▪ **التعبيريات:** غرض هذا الصنف التعبير عن مواقف نفسيه تعبيرا مخلصا وصادق، وتندرج فيه كل أفعال الشكر والتهنئة والاعتذار والتعزية والمواساة والحسرة والتمني والندم والشوق والكره وإظهار الضعف أو القوه أو الحزن والترحيب.[2]

▪ **الإعلانيات:** والسمة والمميزة لها أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواه القضوي للعالم الخارجي، فإذا أديت فعل إعلان الحرب أداء ناجحا فالحرب معلنة، ثمة سمه أخرى مميزة هي إنها تحدث تغيرا في الوضع القائم فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغوي، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات، ولا تحتاج إلى شرط اخلاص.[3]

---

[1] محمود احمد نحله، مرجع سابق، ص:49، 50.

[2] نعمان بوقرة، مدخل التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الجزائر،ط1، 2008م،ص:103.

[3] محمود احمد نحله، مرجع سابق، ص:50.

❖ **الأفعال الكلامية غير المباشرة :**

لقد استطاع "سيرل"(1932م، م ع ق ح) أن يميز بين الأفعال الإنجازية المباشرة والأفعال الإنجازية غير المباشرة، فيبين أن الأفعال الإنجازية المباشرة هي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم، أما الأفعال الإنجازية غير المباشرة فهي التي تخالف فيها قوتها الإنجازية مراد المتكلم. وقد ذكر" سيرل " المثال الأتي للأفعال الإنجازية غير المباشرة: إذا قال رجل لرفيق له على المائدة:" **هل تناولني الملح**" فهذا فعل إنجازي غير مباشر، إذ قوته الإنجازية الأصلية تدل على الاستفهام الذي يحتاج إلى جواب، وهو مصدر بدليل الاستفهام "**هل**" لكن الاستفهام غير مراد للمتكلم.[1]

د- الاستلزام الحواري (أو المحادثي):

هذه الظاهرة اللغوية سماها غرايس ب: الاستلزام الحواري لوصف هذه الظاهرة يقترح غرايس 1975م <<نظرية المحاديثة>> التي تنص على أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام(مبدأ التعاون) وبمسلمات حوارية.

وينهض مبدأ التعاون على أربع مسلمات:

➢**مسلمة القدر**: وتخص قدر (كمية) الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية، وتتفرع إلى مقولتين:

أ-أجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الإخبار. [2]

ب-لا تجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب

➢**مسلمة الكيف**: ونصها:<<لا تقل ما تعتقد أنه كاذب، ولا تقل مالا تستطيع البرهنة على صدقه>>.

➢**مسلمة الملاءمة**: وهي عبارة قاعدة واحدة :<<لتمكن مشاركتك ملائمة >>.

[1] محمود احمد نحله، مرجع سابق، ص:51.

[2] مسعود صحراوي، مرجع سابق، ص:33.

➢**مسلمة الجهة:** التي تنص على الوضوح في كلام وتتفرع إلى ثلاث قواعد فرعية :

- ابتعد عن اللبس.
- تَحَرَّ الإيجاز.
- تَحَرّ الترتيب.[1]

3-متضمنات القول :

يقصد به تضمين الكلام ليس بالقول صريح إلا عن طريق التلميح أو إشارة ونقصد بمتضمنات القول باعتباره <<مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جمله من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره>>.[2]

هذا يعني ليس بالقول الصريح، بل يحمل السامع على التخمين في أشياء كثيرة، مما يدفعه على بحث عن القول المصرح به إلى عدم المصرح فهيا تأخذ مشروعيتها من الأفراد المجتمع، وربما من التعلم والتربية فالمتكلم العربي مثلا يصرح في المعلم يكفي بالتلميح باعتبار الرسالة النبيلة التي يؤديها، وكذلك التربية الذي يصرح التزام لما تطلبه انضباط أسرة ومن أهمها: نمطين:

أ-الافتراض المسبق (presupposition):

<<في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم. تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل، وهي محتواه ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة >>[3]

<<يوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس مما يفترض سلفا أنه معلوم له فإذا قال رجل لأخر: **أغلق النافذة،** فالمفترض سلفا أن **النافذة مفتوحة،** وأن هناك مبررا يدعو إلى

[1] مسعود صحراوي، مرجع سابق، ص:34.

[2] مرجع نفسه، ص:33.

[3] مرجع نفسه، ص:30،31.

إغلاقها، وأن المخاطب قادر على الحركة وأن المتكلم في منزله الآمر، وكل ذلك موصول بسياق الحال وعلاقة المتكلم بالمخاطب >>.[1]

تقول "أوركيوني":<<هو تلك المعلومات التي لم يفصح عنها فإنها وبطريقة آليه مدرجه في القول التي يتضمنها اصلا بغض النظر عن خصوصيته >>[2]

ب-الأقوال المضمرة: Les sous-entendus

هو النمط الثاني من متضمنات القول وترتبط بوضعية الخطاب ومقامه على عكس الافتراض المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية تقول "أوركيوني":<<القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها ولكن تحقيقها في الواقع يبقى ومن خصوصيات سياق الحديث>>.[3]

ففي قولنا *اقتراب فصل الشتاء *،يمكن أن يؤول إلى :

-الاستعداد للبرد القارس.

-تحضير الملابس الخاصة بهذا الفصل.[4]

III -علاقة التداولية بالدلالة:

تشترك التداولية مع هذا العلم في دراسة المعنى، رغم وجود اختلاف في الاهتمام ببعض مستويات هذا الأخير إلا أن التداخل بين التداولية والدلالة كبير جدا إلى حد الالتباس،<<كثيرا من علماء الدلالة لا يتحرجون من الخوض في المسائل التداولية وهم يتحدثون عن مشكلات الدلالة، بل إن منهم من يرى أن التداولية ليست علما مستقلا، بل ينبغي أن تنطوي تحت علم الدلالة>>.[5]

[1] محمود احمد نحله، مرجع سابق، ص:26 .

[2] ذهبية حمو الحاج، مرجع سابق، ص:124.

[3] مسعود صحراوي، مرجع سابق، ص:32.

[4] ذهبية حمو الحاج، مرجع سابق ، ص:123.

[5] محمود احمد نحله، مرجع سابق، ص:52.

وكذلك يحاول كليهما تبين معنى كلمة، عبارة أو جملة لا يمكن ان يكون ذلك بمعزل عن علاقة الأمر بالمتكلم ومقاصده، وعن السامع وكذا الموقف الذي يجري فيه المتكلم.[1]

[1] نواري سعودي، أبو زيد، في تداولية في الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م ص:22.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التداولية تقوم على دراسة اللغة عند الاستعمال فهي تعتمد على جوانب تواصلية وإبلاغية في اللغة من خلال الأداء الاستعمالي، فهي تحتوي جملة من أهم الموضوعات بما فيها من الإشاريات والأفعال الكلام ومتضمنات القول ... إلخ.

ساهمت الإشاريات في :

أن الإشاريات الزمانية ارتبطت بالسياق التلفظي مثل السنة والأمس، أما الإشاريات المكانية حددت مكان الحدث المتناسب، مثل هذه الجامعة، تلك المحطة.

ويظهر دور الإشاريات الاجتماعية في بروز العلاقة القائمة بين الألفاظ الموظفة في موضوعها. تتمثل أفعال الكلام فهي تمثل نواة مهمة ومركزية.

الافتراض المسبق: يتمثل في المعلومات المشتركة بين المتلقي والمخاطب والخلفية الموجودة في الذهن والمرجع.

القول المضمر: هو كل ما يحمله النص أو الخطاب ما يحمله من معاني مضمرة، و خفية وجود قول مضمر، تكون موجود في النص لكن في البنية العميقة.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية حول تطور الدلالة

من البنيوية الى التداولية

I -الشاعر والقصيدة

1-الشاعر

2-القصيدة

II -الدلالة في التحليل البنيوي

1-المستوى الصوتي

2-المستوى الصرفي

3-المستوى النحوي

4-المستوى الدلالي

III -الدلالة في التحليل التداولي

1-الإشاريات

2-أفعال الكلام

3-متضمنات القول

-خلاصـة الفصل

I- الشاعر و القصيدة:

1-الشاعر:

أ- مولده و نشأته :

ولد أبو القاسم الشابي في 24 فيفري من سنة 1909م، في بلدة الشابية، توزر في تونس .

كان والده الشيخ محمد بن بالقاسم الشابي، قد تخرج من الجامع الأزهر بعد دراسة سبع سنوات، في مصر، ونال في نهاية المطاف ما كان يسمى شهادة التطويع وعين قاضيا شرعيا منتقلا في المناطق التونسية.[1]

نشأ الشابي بعيدا عن مسقط رأسه، فكانت حياته غير مستقرة، تميزت بكثرة الترحال والتنقل الذي استمر حوالي عشرين سنة، فكان له أثراً في نفسه، وفكره وشعره، وقد منحه هذا التنقل التعرف على عدة بلدان تونسية وتأمل طبيعتها الجذابة، الأمر الذي كان له أثر كبير في إنضاج تجربته الشعرية.

ب-دراسته و شخصيته:

تلقى أبو القاسم دروسه الأولى على يد والده بالدرجة الأولى، ثم أرسله إلى الكتاب في بلده قابس، كما كان أبو محمد الشابي يحرص على تحفيظه القرآن وقد أتم حفظه، وهو في التاسع من عمره، ويخصص له دروساً في البيت.[2]

وفي الثانية عشرة من عمره قدم إلى العاصمة تونس سنة 1920م، حيث التحق بجامع الزيتونة للدراسة، حيث تهيأت له الفرصة من أجل التحصيل العلمي، فكون لنفسه ثقافة واسعة عربية بحته، جمعت بين التراث العربي في أزهى عصوره، وبين روائع الأدب الحديث بمصر والعراق وسوريا والمهجر، جمع الشابي ثقافة واسعة عربية وغربية عن طريق

[1] – أبو القاسم محمد كرو، عبقرية فريدة وشاعرية متجددة، دار البعث، دمشق، د ط، 2009م، ص :7 .

[2] – زين العابدين السنوسي، الشابي حياته وأدبه، دار الكتب الشرقية، تونس، د ط، 1956م، ص :12.

ما قرأه من ترجمات من الآداب الغربية، لذلك تفتحت قرائحه الشعرية في سن مبكرة في حدود الثانية عشرة من عمره، وكانت قصيدة (يا حب) التي نظمها سنة 1923م من أوائل شعره.

في سنة 1927 وفي شهر يونيو نال الشابي شهادة التطويع حيث أنهى دروسه في جامع الزيتونة، وفي عام 1929م انتسب إلى المدرسة التونسية للحقوق ونال إجازتها سنة 1930م.[1]

ج-وفاته:

اشتد عليه المرض سنة 1934م، فتوجه إلى تونس العاصمة فنزل في المستشفى الإيطالي في 26 أغسطس آب بقي فيها حتى توقي سحر يوم 09 تشرين الأول، أكتوبر 1934م ونقل جثمانه إلى بلده توزر حيث دفن فيها.

د-آثاره:

تعود شهرة الشابي إلى ديوانه بالدرجة الأولى (أغاني الحياة)، ثم إلى كتابه الموسم (الخيال الشعري عند العرب)، بالإضافة إلى أعمال أخرى نذكر منها:

قصة الهجرة النبوية _ رواية في المقبرة _ مسرحية السكير، مجموعة رسائل توجه إلى أصدقائه ومنهم: البشروش، الحليوي، أبو شادي، إبراهيم ناجي، وعلي ناصر وغيرهم.

مذكرات بدأ بتدوينها سنة 1930م الأدب العربي في عصر الحاضر _ شعراء المغرب _ جميل بثينة _ صفحات دامية _ مقالات مختلفة.

[1] – خليفة محمد التليسي، الشابي وجبران، الدار العربية للكتاب، بيروت، ط4، 1978 م، ص :34.

2-القصيدة:

أ- التعريف بالقصيدة(توطئة):

الشاعر أبو القاسم الشابي كأنه يعيش صراعاً مع نفسه، شخصية الموضوعية دعوة إلى أنباء قومه يشركه في معاناته ويثير مشاعرهم، وشخصيته الذاتية ممزوج بالفرح والحزن وحيرته وشعوره بالأسى والتحسر على الماضي والخوف مما يَخبئه المستقبل.

ب- مضمون القصيدة:

تحدث الشاعر في هذه القصيدة في بداية الأمر عن الأمل والنور والمشرق والرؤى البعيدة والحياة السعيدة، الحنين إلى الماضي، في مقابل الآخر نرى الانكسار والكأبة، حول اللجوء إلى الطبيعة لدحض الأسى الذي يعتري النفوس ويسيطر على القلوب، ومما يخبئه المستقبل المجهول، منطلقاً في ذلك إلى أبناء أمته ليشركهم في معاناته ويثير مشاعرهم فالشاعر مثله مثل غيره ذاق مرارة الغربة، وعان كثيراً من قساوتها، فالأدباء يختلفون اختلافا جذرياً عن الناس العاديين، فهم لديهم لمسة وجدانية وروحية بين بني أهله وقومه، وداخل وطنه، وهناك الشاعر عاش حياة الفرح والحزن فهذا نجده إلا عند "الشابي" وغيره .

ج- أفكار القصيدة :

قد أجمع جل الأدباء والشعراء قد ذاقوا مرارة الغربة وعانوا كثيرا من قساوتها، خير دليل على هذا ما وجدناه في القصيدة "أغاني التائه" للشابي، وساهمت مجموعة من العوامل الذاتية، مرضه، وفاه، العوامل الموضوعية الاهتمام بأسلوب الكتابة، الاستعمار في تشكيل تجربته الشعرية، تأثر "الشابي" بشعراء الرومانسية الغربية وشعراء المهجر، وكل هذا آثار ساهمت في تشكيل القصيدة إلى المقاطع التالية :

- **المقطع الأول: (1_5)**

تحدث الشاعر عن أماله وأحلامه، فما مضى من أصالة مشرقة والبعيدة للحياة السعيدة، وحنينة إلى الماضي وحسرته على ما هو آت، ما يثير تعاسته وشقاؤه .

- **المقطع الثاني: (6_10)**

تساؤل وقلق الشاعر وحيرته وشعوره بالأسى والتحسر على الماضي والخوف من الحاضر المجهول، وهو يتحدث عن ذاتية موجهة في ذلك إلى أبناء شعبه ليشركوا في معاناة ويثير مشاعرهم.

- **المقطع الثالث: (11_15)**

تمنيات الشاعر عن طريق التعبير عن أحاسيس بالمشاركة الوجدانية الداخلية: " قلبي صباح"، "أفراح الحياة" وخوفه من العزلة والانفراد وقلقه في استمرار حالة "هل ستسليني الغداة وتعزيني عن الأمس" والتغلب عن الصعاب تحقيق أحلامه .

أما الفكرة العامة التي أشار إليها :

أمال وألام لشاعر للحياة المنشودة .وبعد ما تطرقنا إلى تعريف القصيدة ومع ذكر مضمون وأهم أفكارها سنشرع في تحليلها وانطلاقا من بعض الجوانب البنيوية وصولاً إلى بعض الملامح التداولية.

II- الدلالة في التحليل البنيوي:

ان للتحليل البنيوي اربعة مستويات وهي: المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

1-المستوى الصوتي:

الصوت ظاهره طبيعية باعتبار حدث مسموع يساهم في الحياه العملية وكيف تهتم في تعليم الثقافي والاتصال البشري .

يعدو تنوع المعالم الصوتية في القصيدة من خلال عمليه نبر والتنغيم والجهر وهم الإيحاءات جمالية أخرى وهذا ما سنوضحه في قصيده "أغاني التائه" للشابي.

أ-الايقاع الخارجي الموسيقى الخارجية:

لقد اعتمد الشاعر أبو القاسم الشابي في هذه القصيدة المختارة "أغاني التائه" على بحر الوصل الذي على أبيات هذا البحر على سببين حفيفين بينهما وتد مجموع(//0/0/0) ويوزن "فاعلاتن"، لقد كرر ست مرات فيكون تاما أو اربع مرات فيكون مجزوءا[1].

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن*** فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ويصلح البحر الرمل للموضوعات التي تشتهر وتعبر عن آمال والآم الشاعر وتتلاءم مع طبيعة شعره، في التعبير عن موضوعاته، ونوضح ذلك في الجدول الاتي:

ما طرأ عليها من تغيير	التفعيلات الأصلية.
"فاعلاتن، فاعلاتن فاعلاتن. "	**المقطع الاول:** من البيت الاول شاعر كان في موقف سعادة الحياه في الماضي. أ-الزحاف: "هو تغيير يلحق ثواني الأسباب، فقط بحذف الساكن، أو أسكان المتحرك أو حذفه، وهو يدخل اجزاء البيت

[1] كامل السيد شاهين، اللباب العروض والقافية، دار الجمهورية للصحافة قطاع المعاهد الازهرية مصر 2008م، 2009 م، ص: 77.

كلها[1]"

ونلاحظ حدوث زحاف "الخبن" "وهو حذف الثاني الساكن"[2] نوضح ذلك بمثال كالاتي:

كان في قلبي فجر، ونجوم وبحار، لا تغشيها الغيوم[3]

كَاْنَ فيْ قَلْبيْ فَجْرَنْ، وَنُجُوْم وبحَارن، لا تغششيهلغيوم

/0/0//0 /0/0/// 00/// /0/0/// /0/0//0 /0//0 00//0

فاعلاتن فعلاتن فعلان فعلاتن فاعلاتن فاعلان

حيث تصبح:

التفعيلة فاعلاتن فعلاتن.

/0/0//0 0/0///

فاعلاتن. فعلان.

/0/0//0 00///

فاعلاتن. فاعلان

-إن زحاف "الخبن" دخل على العروض، كما دخل على الحشو التفعيلة الثانية والرابعة.

-نجد تكرار هذا الزحاف في هذا المقطع الأول ذكر "فعلاتن" مرتين، و"فعلان" مره "فاعلان" مره واحده.

ب-**العله:** "تغيير يلحق الأسباب والأوتاد بزيادة أو نقص، وتختص بعروض البيت وضربه وإذا من القصيدة لزمت في

[1] مصطفى جمال الدين، مرجع سابق، ص:23.

[2] فوزي سعد عيسى، العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، دار المعرفة الجامعية القاهرة، ط1.1998م، ص: 146

[3] أبو القاسم الشابي، أغاني الحياه" الدار التونسية للنشر تونس، دط،1970م"، ص: 132.

أبياتها[1]"

علة القطع :"هو حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله"[2]

نوضح ذلك في مثال سابق:

كان في قلبي فجر، ونجوم وبحار، لا تغشيها الغيوم[3].

كَأْنَ فيْ قَلْبيْ فَجْرَنْ وَنُجُوْم وبحَارن لا تغششيهلغيوم

00//0/ 0/0//0/ 0/0/// 00/// 0/0/// 0/0//0/

فاعلاتن فعلاتن فعلان فعلاتن فاعلاتن فاعلان

فاعلاتن ⟵ فاعلان

0/0/// 0/0//0/

المقطع الثالث: بيت الاخير، والذي يدور حول تعزية صديقه الشاعر في الشدائد فيؤنسه وينقص وحشته وأحزانه.

زحاف الخبن: سبق عرفناه ويتضح ذلك في قول الشاعر:

ليت شعري هل تعزيني الغداة[4]

لَّيْتَ شَّعْريْ هَلْ تَعَزْزَيَنَلْ غدَاْة

0//00/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

حيث تصبح التفعيلة:

فاعلاتن فاعلان

ورد تكرار هذا الزحاف في هذا المقطع "فاعلان" مرتين، و"فاعلان"مرة واحدة.

[1] مصطفى جمال الدين، مرجع سابق، ص: 23.

[2] عبد الرحمن آلوجي، الايقاف الشعر العربي، دار الحصاد دمشق، ط 1، 1989م. ص: 69.

[3] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص:132.

[4] مصدر نفسه، ص:133.

	–حدث حذف في عروض البيت، وضربه حيث أسقط السبب الخفيف من فاعلا تن فصارت فاعلان[1]. –حدث خبن في التفعيلة الثالث. لم يلتزم الشاعر أبو القاسم الشابي نظام القصيدة التقليدية التي تعتمد بحرا واحدا في كل أبياتها، فقد اعتمد شكلين من بحر الرمل هما: التام والمشطور .

- **القافية:**

فهي تعد من العناصر المكملة للإيقاع الخارجي في الشعر العربي، وهي في غالب الظن متطورة عن نهايات الأسجاع النثر وقد درسها "الخليل" بعد أن حدد إطارها في تعريف جامع وهي: كما يقول عبد الرحمن آلوجي " القافية هي الجزء الأخير من البيت المحصور بين آخر ساكنين ومتحرك قبلهما[2]".

مثلما نجده في القصيدة "أغاني التائه" للشابي التي اعتمد على قافيه سنوضحها كالآتي:

–كان في قلبي فجر، ونجوم وبحار، لا تخشيها الغيوم[3].

القافية هي: الغيوم

يوم

00/

–كان في قلبي فجر، ونجوم فإذا الكل ظلام وسديم...

القافية هي: سديم

ديم

00/

[1] فوزي سعيد عيسى، مرجع سابق، ص: 146.

[2] عبد الرحمن الوجي ،مرجع سابق، ص:70.

[3] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص: 132.

-ليت شعري! هل ستسليني الغداة وتعزيني على الأمس الفقيد[1].

القافية هي: الفقيد

قيد

00/

لقد اعتمد الشاعر في هذه القصيدة "أغاني التائه" على محاورة الساكنين في آخر القافية مثل :غيوم، جميل، سديم، الفقيد،.....الخ.

اما حروفها وهي:

❖ **الروى:** "هو الحرف تبنى عليه القصيدة ويتكرر بتكرار القافية وتنسب إليه القصيدة فيقال:" قصيده دالية، أو نونيه، أو لا ميه، أو همزيه "[2] .و فإذا قرأت قول الشابي :

كان في قلبي فجر، ونجوم وبحار، لا تخشيها الغيوم[3] .

القصيدة ميمية ورويها الميم.

ويشترط ألا يكون الروى حرف مد ولا هاء إلا في حالات معنيه[4].

- يا بني أمي ترى أين الصباح فقد تقضى العمر والفجر بعيد.

فالقصيدة الدالية ورويها الدال.

- وتريني أن أفراح الحياه زمر تمضي وافواجا تعود[5] .

فالقصيدة دالية ورويها الدال.

إن تقسيم حروف الهجاء التي جاء بها "إبراهيم أنيس" الى أقسام أربعه حسب نسبه شيوعها في الشعر العربي :

---

[1] أبو القاسم الشابي، مرجع سابق، ص: 132.

[2] فوزي سعد عيسى، مرجع سابق، ص: 146.

[3] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص: 132.

[4] فوزي سعد عيسى ، مرجع سابق، ص: 146.

[5] أبو القاسم الشابي مصدر نفسه، ص:133 .

-حروف تجئ رؤيا بكثرة وإن اختلفت أشعار الشعراء وتلك هي: الراء، اللام، الميم، النون الباء، الدال.

- حروف متوسطة الشيوع وتلك هي: التاء، السين، الهمزة، العين، الحاء، الفاء، الياء، الجيم.

- حروف قليله الشيوع: الخاء، الطاء، الهاء.

- حروف نادرة: في مجيئها رؤيا: الدال، الثاء، الشين، الصاد، الزاي، الضاد، الواو.[1]

نجد أن الشاعر أبو القاسم الشابي في قصيده" أغاني التائه "نوع في حروف الروي من مقطع إلى آخر ولم يلتزم بالشاعر بروي واحد في كل مقطع من مقاطع القصيدة فحرف الروي في المقطع الأول هو الميم، شفوي مجهور مائع[2].

أما في المقطع الثاني والثالث نجد أن الروي القصيدة باعتباره لثوى اسناني، مجهوره وانفجاري، فهي إذن القصيدة دالية[3].

ومن هنا نستخلص أن الشاعر" الشابي" قد أحسن بقواعد "الخليل" يظهر ذلك في سار عليه القدامى في استخدامه الحروف الهجاء مستعملا ذلك في الشعر العربي، وتفاديا للحروف قليله الاستعمال عند سابقه .

إذا فالموسيقى الخارجية، من إيقاع وقافيه وروي، لها علاقه بالجانب الوظيفي للصوت وهذا ما عنيت به الدراسات الإنسانية الفونولوجية .

- **<u>الترصيع</u>:**

"وهو أن يتوخى فيه تغيير مقاطع الأجزاء في البيت على سجع أو شبه به من جنس واحد من التصويت"[4].

---

[1] إبراهيم أنيس، "موسيقى الشعر" مكتبه الانجلو المصرية، ط2، 1952م، ص:246.

[2] عادل محلو، علم الأصوات بين القدامى والمحدثين، جميع الحقوق محفوظة، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر،ط1، 2009م، ص:98.

[3] عادل محلو، مرجع سابق، ص : 98 .

[4] رابح بوحوش ، البنية اللغوية لبرده البوصيري ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ط1، 1993 م، ص:43.

كم وظف الشاعر الشابي في القصيدة "أغاني التائه" نوضح هذا كالاتي:

-في قلبي بحر، ونجوم *** وبحار لا تخشيها الغيوم[1].

مثل: نجوم ـــــــــــــ الغيوم

جوم ـــــــــــــ يوم

0/0/ 0/0/

حيث قام الشاعر بعمليه التجديد في مجموعه من العناصر الإيقاعية منها التنويع القافية والروي، وبالإضافة إلى هندسة النص حيث قسم الشاعر قصيدته إلى عده مقاطع في كل مقطع اربعه أبيات موحده القافية والروى، وبين كل مقطع ومقطع آخر يضع الشاعر ثلاث أبيات من الرمل المشطور، ثلاث تفعيلات في البيت الشعري .

ب-الايقاع الداخلي للموسيقى الداخلية:

الإيقاع الداخلي يتمثل في المعنى الذي يعطي حاله إظهار المشاعر داخليه مخيفه، بصوره بالغه، والمشبه بتصوير جمالي ينقلها في الصورة من المجرد إلى المحسوس فيعرفها عبد الرحمن آلوجي : " الموسيقى الداخلية هي ذلك الإيقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة، بما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن، وبما لها من رهافة، ودقة التأليف وانسجام حروف، وبعد عن التنافر وتقارب المخارج"[2]

❖ **التكرار:**

عرفت ظاهره التكرار عند العرب منذ أيام الجاهلية الشعر العربي، لم يتخذ شكله الحقيقي، إلى أن جاء أبناء فتره الزمن عدو التكرار، لونا من ألوان لتجديد في الشعر[3] تشير "نازك الملائكة" إلى التكرار انه "الحاح على جهة هامه في العبارة يعني بها الشاعر

[1] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص: 132.

[2] عبد الرحمن آلوجي ، مرجع سابق، ص:74.

[3] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبه النهضة حلب دمشق، ط1، 1962 م، ص : 230.

أكثر من عنايته بسواها ...فالتكرار يسلط الضوء على نقطه حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها"[1]

نستنتج هنا أن التكرار ظاهره لغويه تعتمد في صورتها البسيطة والمركبة بين الكلمات والجمل.

❖**تكرار الحرف:**

إن تكرر حرف أشبه ما يكون بالصوت بالمغزول، فيرى" بالي " أن المادة الصوتية تكمن فيها امكانيات تعبير به هائلة، فالأصوات وتوافقاتها، وألعاب النغم والايقاع، والكثافة الاستمرار والتكرار والفواصل الصامتة، وكل هذا يتضمن بمادته طاقه تعبيريه "[2].

والتكرار الصوت أثر الموسيقى يحدثه داخل القصيدة حيث يقول "إبراهيم أنيس" : " الصوت ظاهره طبيعية ندرك أثرها دون ان ندرك كمها"[3]

كما ذكرنا سابقا هو لون شائع في شعرنا المعاصر، بما يحتويه من الأصالة والجمال، فالشاعر الموهوب هو الذي يملك قدرة الادراك من ابعاد جمالية وفنية تكون .

وقد قسم الشاعر أبو القاسم الشابي، تكرار حرف في قصيدة "أغاني التائه" الى ثلاثة انماط وهي:

- **تكرار الحرف في القصيدة:**

من خصائص الشاب أنه دائما محافظه على الوحدة العضوية في القصيدة، من خلال الجرس الذي يعطي الحرف مدلولا، من خلال التكرار الذي يعتمده الشاعر للحروف التي تساعده على توليد المعاني من خلال ما يحدثه من جرس الموسيقى.

[1] نازك الملائكة، مرجع سابق، ص :242

[2] صلاح فضل، علم الاسلوب "مبادئه وإجراءاته "،دار الشروق القاهرة، ط1، 1998م، ص :27 .

[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الانجلو المصرية، ط5، 1975 م. ص :06.

وهذا ما سنوضحه في القصيدة" أغاني التائه" خاصه في المقاطع الأبيات من واحد إلى خمسه حرف الميم تكرار اثنتي عشرة مره والكلمات التي ساد فيها هذا الحرف هي: نجوم الغيوم. تحوم، مشرق، جميل، ابتسامات، ظلام، سديم.....الخ[1]

فصوت الميم فهو يعتبر الصوامت فهو مجهور، صفة الجهر عن اهتزاز الوترين الصوتيين في الحنجرة عند نطق الصوت[2]

ومن دلالته الحدة والقطع والاضطراب، كما يدل على الخنوع والضعف، وهو ما يوضح حالة الشاعر.

وظف الشاعر حرف الراء في توظيف الكلمات التي تحمل تكررت كثيرا وهي: فجر بحار. ربيع، مشرق، إعصار ترى، العمر، الفجر، تراميه الرياح، محراب، الجراح، طارت البحر، شعري، تريني أفراح، زمر، ورود، الشحرور[3] .يوصف بأنه : "صامت لثوي، هي المنطقة التي تخرج منها الأسنان والمقصود هنا لثة الفك العلوي لا السفلي، ويكون ذلك بالتقاء اللسان باللثة" [4]، وهو صوت جهوري مكرر، وهذا التكرار ولد ايقاعا تردد بين درجتي الانخفاض والارتفاع وهذا ما أدى الى انسجام الدلالة فالشاعر يرتفع بالتحرر وينخفض بالظلم والاستبداد.

وظف كذلك الشاعر حرف الدال في مقاطع الأبيات الثانية والثالثة حيث تكررت عدة مرات (بعيد، السعيد، اناشيد، سديم، الوادي، الحميد، الوجود، الفقيد، تعود، نشيد، ورود....الخ[5])

نلاحظ ان القصيدة دالية من البيت 6 الى البيت .15 كما هو معروف ان حرف الدال بأنه "صوت صامت، أسناني، لثوي، انفجاري شديد مجهور ومرقق، وهو ينطق

[1] أبو القاسم الشابي، مرجع سابق، ص: 132.

[2] عادل محلو، مرجع سابق، ص 94.

[3] أبو القاسم الشابي، مرجع سابق، ص :132،133.

[4] عادل محلو، مرجع سابق، ص :93.

[5] أبو القاسم الشابي، مرجع سابق، ص : 132.

بإلصاق طرف اللسان بداخل الأسنان العليا ومقدمه اللثة[1] .فالدالة الدال توحي إلى الهيب والشوق وشدة الحزن مثل :سديم، بعيد، وحيد ...الخ .و أما في القصيدة الأبيات المقطع الأول والثاني والثالث فحرف الحاء صوت حلقي احتكاكي مهموس مرقق هو من الأصوات الصعبة علي غير العرب.[2] من الكلمات التي تحمل هذا الحرف(بحار، تحوم، حلو، صباح الحياه، النواح، الرياح، محراب، الجراح، البحر، الحميد، احلامي، الشحرور، وحيد).

والحاء تدل على الاهتزاز والاضطراب والشقاء والألم والحزن، كما يوحي تكرارها بشيء من الضيق والتعب الذي يبدو على الشاعر.

❖ **تكرار الكلمة:**

بما أن تكرار الحروف في الكلمات تمتاح منها جرسا ونغما، ينعكسان على الصورة وأدلتها على الصورة وأدائها الجمالي، أما عن تكرار الكلمة اللفظة في المعطى اللغوي، لا يمنح فقط النغم بل يمنح الامتداد، وتناميا القصيدة في شكل ملحمي انفعالي متصاعد، نتيجة تكرار العنصر الواحد اللفظة او الكلمة فهو يمنح القصيدة القوه والصلابة نتيجة كذلك تردد اللفظ المكررة[3].

ولعل أبسط ألوان التكرار، تكرار كلمه واحده في أول كل بيت من مجموعه أبيات متتاليه في قصيده، تكرار إلى مرتبة الأصالة الجمال إلا على يد شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثله تكرار نفسه، وإنما على ما بعد الكلمة المكررة.

[1] رمضان عبد الله، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، مكتبه البستان، الإسكندرية القاهره،ط1، 2006 م، ص :106.

[2] رمضان عبد الله، مرجع نفسه ، ص :80 .

[3] أحمد نقار شعر عبد الله حمادي، البنية والدلالة "دراسة "، دروب للنشر وتوزيع الجزائر، د ط، د ت، ص :61.

- **تكرار الحرف في القصيدة:**

تكرار الكلمة فهو ركن الثاني بعد تكرار الحرف، فيعتبر تكرار الكلمة من ابسط انواع التكرار وأكثرها وهو لون شائع في شعرنا المعاصر[1].

هذا ذهب إليه الشاعر أبو القاسم الشابي في قصيدته حيث نجد كلمه صباح في المقطع الأول مرة واحد، والمقطع الثاني ثلاث مرات والمقطع الثالث مره واحده سنوضح ذلك في الجدول :

القصيدة شعريه.	الكلمة المكررة
أغاني التائه.	كان في قلبي صباح. يا بني أمي . ترى أين الصباح. ليت شعري. هل ستسليني الغداة.

كرر الشاعر كلمة صباح في قصيدته(5 مرات)، وهو ما يدل على حب الشاعر ورغبته في تجدد الامل الذي كان يشعر به سابق، كما دلت كلمة يا بني أمي على لفت انتباه بني وطنه ليهبوا لنجدة الوطن وطرد الاستعمار.

- **تكرار الجملة:**

"وهو تكرار يخضع لشروط تكرار البيت عينها، أعنى ايقاف المعنى لبدء معنى جديد"[2]

قد بين "عبد الله حمادي" ضربا آخر من التكرار وهو تكرار السطر الجملة ليغني به دلاله النص، وهذا بأن يعيد السطر دون تغيير، أو يعيده مع تغيير بسيط، ولقد ورد هذا النوع من التكرار بصوره متوازنة في المجموعات الشعرية، أي لم يقف في مرحله على حساب اخرى.[3]

[1] نازك الملائكة ،مرجع سابق، ص :231 .

[2] مرجع نفسه، ص: 232 .

[3] احمد نقار مرجع سابق ، ص: 66.

وكذلك يستطيع المرء تمييز الأصوات المكررة التي ترد متقاربه في بيت شعري واحد، وتلك التي ترد في صدر مجموعه أو في مؤخره أخرى، أو التي ترد في نهاية البيت أو مقدمه الذي يليه[1].

تكرار الجملة:

تكرار الجملة يعني تكرار مرة أو مرة أخرى، بتكرار شطر أو بيت شعري كله. ليخلق لنا من الإيقاع الموسيقي أو تغيير طفيف على المكرر وربط بين أجزاء القصيدة وقد تجسد ذلك في قصيدة" أغاني التائه. "

كان في قلبي فجر، ونجوم وبحار، لا تغشيها الغيوم

وأناشيد، واطيار تحوم وربيع، مشرق، حلم، جميل

كان في قلبي صباح، واياه وابتسامات، ولكن.... واأساه

آه ما أهول إعصار الحياه آه ما أشقى قلوب الناس

آه كان في قلبي فجر، ونجوم فإذا الكل ظلام وسديم [2]

قد وظف الشاعر تكرار الجملة في المقاطع الأبيات الأولى من 1 الى 5، تتمثل في حاله الفرح البهجة في مصطلحات التي أختارها الشاعر، كذلك نجد في القصيدة أستخدم تكرار الأخر متمثل في:

يا بني أمي ترى أين الصباح ما وراء البحر الخلف الوجود يا بني امي ترى اين الصباح

نجد الشاعر أبو قاسم قد قام بتكرار نفس الجملة البيت الاول والثالث وهي يا بني صباح كذلك في موطن آخر مختلف عن سابقه

ليت شعري هل ستسليني الغداه؟

أم ستنساني وتبقيني وحيد ؟

[1] رانيه وليك، وأستن وآرن، نظريه الادب، تعريب: عادل سلامه، دار المريخ الرياض المملكة العربية السعودية، ط1، 1948 م، ص :215.

[2] أبو القاسم الشابي، مرجع سابق، ص : 133-132.

ليت شعري هل تعزيني الغداه؟[1]

نجده كرر جمله ليت شعري لكنه خالف في جمله استبدالها بجمله هل ستسليني الغداة هل تعزيني الغداة ؟

فالمستوى الصوتي له علاقة بالدلالة الصوتية، من خلال أصوات الجهر والهمس في قصيدة الشعرية، يزيدها بهاء وجمالا، و يعطيها إطلالة وعذوبة، فالجهر يتناغم مع ارتفاع الصوت، والهمس يتناغم مع انخفاض الصوت، دلالة الجهر تعود إلي الحالة النفسية للشاعر يعبر عما يجول في خاطره، من الفرح والحزن، والهمس دلالته الحس المرهف، فهو يعود إلى دلالة وظيفية.

2- الدلالة في التحليل الصرفي:

يعد علم الصرف وعلم التراكيب الكلمة من حيث بنائها ما يطرأ عليها من تغيرات معاني الكلمات، فهذا العلم يدرس الوحدات الصرفية، إذ كل لغة أنماطها الخاصة بها، وهي في الدراسات الغربية يهتم بدراسة المورفيمات وأنماطها كونها أصغر وحده صرفيه دالة.

أ- بنيه الافعال:

***تقسيم الفعل:** ينقسم الفعل إلى ثلاث أقسام: ماضي، مضارع، أمر[2]

***بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية:**

الأزمنة ثلاث ماضي، حاضر، مستقبل:

-**الزمن الماضي:** هو الوقت الذي مضى وانقضى قبل زمن التكلم .

-**الزمن الحاضر:** والوقت الذي يحصل الكلام فيه .

-**الزمن المستقبل** :هو الوقت الذي يأتي بعد التكلم.[3]

[1] أبو القاسم الشابي، " أغاني الحياه"، مرجع سابق، ص :133 .

[2] محمد محي الدين، مبادئ دروس العربية، دار نور المكتبات، جدة المملكة العربية، ط 1، 2001 م، ص :17.

[3] محمد محي الدين، مرجع سابق، ص :08.

لقد وظف الشاعر الشابي بنيه الفعل من حيث الدلالة الزمنية في قصيده "أغاني التائه"

الماضي	المضارع	الأمر
كان طغى انقضت طارت ترامته	تغشيها تحوم تقضي وتعزيني تريني تمضي تعود تبقيني	خبروا

عندما تطرقنا إلى تحليل القصيدة "أغاني تائه" من حيث الدلالة الزمنية، نلاحظ أن عدد تواتر الافعال التي وردت في زمن الماضي قدره بتسعه، أما بالنسبة للأفعال التي وردت في زمن المضارع قدرتها بتسعه كذلك، ؟أما الافعال التي وردت في زمن الأمر فعدد تواترها واحد فقط، وهذا ما يدل على السيطرة الافعال الماضية في القصيدة، ويتمثل ذلك في أفراح الماضي، مستخدمه لزمن الحاضر كان يتحدث عن زمن مضي، والشاعر كان صادق فيما يقول، وكذا الزمن المضارع قد يوحي لنا بان الشاعر يرغب بشده في الرجوع الى تلك الأيام في حين نجد انخفاضا كثيرا في زمن الأمر، يرجع الأمر بنسبه منخفض يوحي أن الشاعر لا يعمل كثيرا في المستقبل فهو يميل الى تلك الأيام الماضية.

***الفعل الصحيح والمعتل:**

نجد الشاعر قد وظف الافعال الصحيحة والافعال المعتلة في القصيدة "أغاني التائه"

الفعل الصحيح	الفعل المعتل
خبروا	طغى، كان، تحوم، طارت، تعود

***الفعل المجرد والفعل المزيد:**

سنوضح ذلك في قصيده (اغاني التائه)

الفعل المجرد	وزنه
كان	فعل
طغى	فعل
طار	فعل

من خلال التحليل قصيده، نلاحظ أن عدد تواتر الأفعال المجرد أكبر من تواتر الافعال المزيدة، لكن يكون بنسبه قليله .رغم ذلك نجد هناك تفاعل من المجردة والمزيدة يعكس مرونة الوضع الاشتقاقي في توفير إمكانيات المعنوية للغة العربية.

ب-بنيه الاسماء :

نجد الشاعر قد أسهم في توظيف الأسماء المشتقة والجامدة في قصيده "أغاني التائه " سنوضح ذلك في الجدول الاتي

الاسماء الجامدة	الاسماء المشتقة
قلبي، فجر، النجوم، بحار، الغيوم، العمر الوادي، البحر، ربيع	أناشيد، مشرق، ابتسامات

ما يمكن ملاحظته في هذه القصيدة، من خلال الجدول ارتفاع نسبه الاسماء الجامدة، في مقابل نسبه المشتق لتضفي الاسماء الجامدة نسبه المرتفعة نوعا من الاستقرار والثبوت، نسبه محترمه في البنيه الاسمية للقصيدة فقد جاءت برغم من قلتها إلا أنها جاءت موحية على الحالة النفسية التعبيرية للشاعر.

المصدر	وزنه
السجود إعصار	فعول افعال

من أهم المشتقات التي وظفها الشاعر في قصيده *أغاني التائه* نذكر منها:

اسم تفضيل	وزنه	اسم المفعول	وزنه	الصيغة المبالغة	وزنه
أهول	أفعل	مشبوب	مفعول	جميل بعيد	فعيل فعيل

اسم المكان	اسم الزمان
محراب	مشرق

من خلال ما نلاحظ في الجدول تبين، أن توزيع أبنيه الاسماء المشتقة في القصيدة نلاحظ انعدام كبير أسماء الفاعل والمفعول .علما أن صيغ المبالغة تشترك في الدلالة على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية وأن اختلفت في بعض المعاني الفرعية في المبالغة مثلا .من خلال مالا لحضناه في هذا الجدول بأن الشاعر استعمل بالنسبة متوسطة للصيغ المبالغة حيث حققت هذه الكلمات في معناها على لفظ ومعنى.

***الاسم غير المتصرف:**

"هو في الاصطلاح، الاسم المبني الذي يلازم حاله واحده في جميع الأحوال نحو: "هذا "وأين" وحيث، ويسمى ايضا غير المتصرف ويقابله الاسم المتصرف"[1].

وكذلك وظف الشاعر ابو القاسم الاسم الغير المتصرف نذكر منها ما يلي:

المقطع	البيت	الام الغير متصرف
1	6	أين الصباح
1	8	أين نايي
2	8	أين غايي
2	8	أين محراب[2]

نستنتج في الأخير أن الاسماء والافعال التي تم إحصائها في القصيدة ارتفاع في نسبه الاسماء عن الافعال باعتبارها تدل على الدلالة للألفاظ بين الماضي والمضارع وهذا ما يدفعونا إلى نمط السرد للأحداث والوصف لما يراه مناسب للموضوع وحالاته النفسية انفعاليه تعبيرية.

-الاشارة الى المورفيمات:

الإشارة إلى المورفيمات وبعض انماطها وهذا ما عنيت به بعض الاتجاهات البنيوية كالتوزيعية مثلا:

أ-المورفيم الحر:

مايعرف بالأصل أو الجذر root أوSTEM يستعمل الجذور المجردة ككلمات منفصله مثل كلمه الإنجليزية mail [3]وكذلك يتميز باستعماله كالوحدة مستقله في اللغة[4] سنوضح الحديد في قصيده" أغاني التائه "

[1] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، د ط ، 1997 م، ص :125.

[2] أبو القاسم الشابي، " أغاني الحياة، " ص: 133 .

[3] ماريو باي، أسس علم اللغة تر :أحمد عمر مختار عالم الكتب القاهرة، ط8، 1998م، ص : 102.

[4] محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب القاهرة، د ط، 2001 م ، ص :165.

كان في قلبي فجر، ونجوم وبحار، لا تغشيها الغيوم[1]

كان في قلبي فجر نجوم

وبحار لا تغشي ها ال غيوم

في / قلب / و/ و/ لا

لقد تنوعت المورفيمات الحرة بين حروف العطف والجر والنفي

وتريني أن افراح الحياه زمر تمضي وافواجا تعود[2]

وتريني أن افراح ال حياه

زمر تمضي وافواج تعود

فحرف إن حرف مشبه بالفعل فهو مورفيم حر.

أين نايي؟

أين : مورفيم حر.

نجد أن المور فيمات الحرة في هل الهاء ضمير متصل من خلال عمل الإحصائي للمور فيمات الحرة فهي تنوعت في أدوات عطف، جذور أسميه وفعليه، وكذلك حرف الجر والنفي، استعمل الشاعر أدوات الربط في هذه القصيدة لأنها تساهم في تناسق الأفكار نجد أن المورفيمات تأتي المتوازنة بين جذور الأسمية والفعلية.

ب-المورفيم المقيد:

" ويميزه أنه لا يمكن أن يستخدم منفردا، بل لا بد من إيصاله بمورفيم آخر"[3] مثل الضمائر المتصلة، بعض الحروف ألف تعريف، بعض حروف الجر. لقد وظف الشاعر المورفيم المقيد، في قصيده "أغاني التائه" سنوضح ذلك في ما يأتي:

[1] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص :132.

[2] مصدر نفسه، ص :133.

[3] محمد محمد داود، مرجع سابق، ص :165 .

كان في قلبي فجر، ونجوم وبحار، لا تغشيها الغيوم[1]

في /الواو / لا / الـ .

كان في قلبي صباح، واياه وابتسامات، ولكن....وأساه

يظهر من خلال عمل الإحصائي للمور فيمات المقيدة، يمكن في أن الشاعر أستعمل بكثرة حروف الجر والعطف وأدوات الربط غايتها الترتيب والتعقيد الاحداث وحنين إلى الماضي.

1-المورفيم السابق:

فهو "يعتبر مورفيمات لكل منها وظيفه في الدلالة على طبيعة صيغة المجهول، وصوت واحد هو مبنى زائد على أصول الكلمة، كالألف الهمزة والتضعيف ، وكالألف والتاء والتاء والالف وأدوات حروف المعاني: الجرو الياء وتائه ولامه، واو العطف، وبين استقبال وحروف استفهام.[2]

سنوضح ذلك في القصيدة" أغاني التائه" للشابي :

وإذا الشحرور حلو النغمات وإذا الغاب ضياء ونشيد.

الكلمة	المورفيم السابق
الشحرور	أداة التعريف " الـ"
النغمات	أداة التعريف " الـ"
الغاب	أداة التعريف " الـ"

2-مورفيم اللاحق : "يظهر ذلك في كالعلامات تثنيه وجمع السالم وتاء التأنيث وغير ذلك من أدوات مؤلفه من حرفين، أو مجموع من الكلمات الجامدة ذوات الوظائف الصرفية والنحوية الخاصة مثل كالضمائر المنفصلة والمتصلة وأسماء الإشارة والموصول".[3]

[1] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص : 132.

[2] عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنيه الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات بيروت لبنان،ط1، 2006 م، ص: 110-111.

[3] عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنيه الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، مرجع سابق، ص :111.

سنوضح ذلك في قصيدة "أغاني التائه "

أين نايي هل ترا مته الرياح أين غابي أين محراب السجود[1]

الكلمة	المورفيم اللاحق
نايي	الياء مورفيم لاحق
ترامته	تاء التأنيث مورفيم لاحق
	الهاء مورفيم لاحق
غابي	الياء مورفيم لاحق

يظهر ذلك توضيح أخر يتمثل في مزيج بين المورفيم السابق والمورفيم اللاحق لقد وظف الشاعر في قصيدته مثل هذا النموذج

كان في قلبي فجر، ونجوم وبحار، لا تغشيها الغيوم

الكلمة	المورفيم السابق والمورفيم اللاحق
تغشيها	اللاحقة الهاء لأنها ضمير متصل
الغيوم	السابق أداة التعريف ال

من خلال ما يظهر في القصيدة" أغاني التائه" الشابي نرى أن الشاعر استعمل بكثرة التعريف وضمائر المتصلة.

[1] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق ، ص :132.

هـ-مورفيم ممتزج :

هو مورفيم يستخدم للدلالة على ما جاوز الواحد في اللغة الانجليزية إذا توجد فيها ما يسمى بالألومورفات ALLOMORPHS وهي تلك التنوعات في نهاية الجمع مثلs/ es التي تنطق بثلاث صور وعي[1] s/z/iz:

-وهو مورفيم مركب يصعب فصل فيه مثل جمع التكسير .

نجدها متنوعة في الأبيات القصيدة حسب وظيفتها وتمثل هذا في أمثلة الآتية :

-وأناشيد، وأطيار تحوم وربيع مشوق، حلو، وجميل.[2]

-وتريني أن أفراح الحياة زمر تمضي، وأفواج تعود [3]

ونوضح هذا في كلمات التالية : أناشيد، أطيار، أفراح، أفواج .

من خلال الجدول الذي يظهر في القصيدة" أغاني التائه " للشابي لم يستعمل الشاعر بكثره جمع التكسير خاصه، أن كلمات التي عبر عنها الشاعر تحمل معاني موجهه الى أهله وقومه وحنين إلى الماضي جميل، وخوفه من المستقبل الاتي.

-المستوى الصرفي يربط الصيغة الصرفية بالمور فيمات بالدلالة له علاقه بالدلالة الصرفية .

3- الدلالة في التحليل النحوي (التركيبي)::

يدرس المستوى النحوي أهم القواعد والضوابط التي تعمل على تحليل الجمل في اللغة العربية، كما يرتبط مفهوم النحو بالآثار المتعلقة بالقواعد النحوية وتحديد موقع الكلمة في الجملة.

[1] محمود فهمي حجازي، علم اللغة، دار غريب القاهرة مجلد 1، 1997 م ، ص :191-192 .

[2] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص : 132 .

[3] مصدر نفسه، ص: 133 .

أ- الجملة الطلبية:

"يُرَادُ به: الجملة التي لم يحصل معناها عند التلفظ بها، وأنواع الطلب هي: الاستفهام، الأمر، والنهي، والتمني، والترجي، والتخصيص، الغرض الجملة الطلبية نوع من الجمل الانشائية".[1]

هي الجمل التي يراد من وراءها أمنياته وطلبا في تحقيقها وغايته.

نجد أن الشاعر " أبو القاسم" أستعمل النداء ثلاث مرات في القصيدة "أغاني التائه " – فالنداء هو:" طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوب كل حرف منها مناب الفعل- :أدعو"[2]

كما أشار في نفس السياق إلى استعمال استفهام في مواطن كثيرة –فلاستفهام هو :"وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأداة خاصة –"[3]

وكذلك الأمر :"وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء مع الإيجاب والإلزام –"[4]

الجملة الطلبية	نوعها
-يا بني أمي	النداء (تكررت ثلاث مرات)
-أين الصباح ؟ -أين نايي؟ هل ترامته الرياح ؟ -أين غابي ؟أين محراب السجود ؟ -كيف صارت نشوة العيش الحميد ؟ -أوراء البحر ؟أهم خلف الوجود ؟	الاستفهام غير حقيقي (الاستفهام غير حقيقي)

[1] محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2011م، ص :86.

[2] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار قتبة، بيروت لبنان، ط 1، 2003 م، ص :151 .

[3] عبد الله محمد النقراط، مرجع سابق، ص :150.

[4] مرجع نفسه ، ص :150.

-وإذا الغاب ضياء ونشيد ؟ -هل وتبقيني وحيد ؟ -هل تعزيني الغداة ؟	
-خبروا قلبي [1]	الأمر

ب – الجملة الغير الطلبية : "هو ما لا يستدعي مطلوبا وله أساليب وضيع كثيرة منها :قبل المدح والذم، و التعجب ....إلخ .

التعجب :هو تفضيل شخص من الاشخاص أو غيره على أضرابه، في وصف من الأوصاف "[2]

فنجد "أبو القاسم "وظف جملة التعجب البيت التاسع قائلا :

الجملة غير الطلبية	نوعها
فما أقسى الجراح ![3]	التعجب

ج – الجملة الفعلية : يراد به الجملة المبدوءة في الأصل بفعل، ولم يفرق ابن هشام بين الفعل الناقص والفعل التام، إذ قال : هي التي صدرها فعل :كقام زيدُ، وضرب اللص، وكان زيد قائما ... الخ .[4]

– الجملة الفعلية: فالفعل مسند، والفاعل مسند اليه، وذلك لان أحد أجزاء الكلام هو الحكم أي الاسناد الذي هو رابطة، ولا بد له من طرفين :مسند ومسند إليه، والاسم بحسب الوضع لأن مسندا لا مسند إليه، والحرف لا يصلح لأحدهما "[5]

[1] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص :133.

[2] عبد الله محمد النقراط، موجع سابق، ص :152.

[3] أبو القاسم الشابي، مصدر سابق، ص :133.

[4] محمد إبراهيم عبادة، مرجع سابق، ص :89.

[5] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، م2003 م، ص : 34.

وتمثل لها في الجدول الاتي : سندرج ما ذكـره الشاعر أو القاسم الشابي من جمل فعلية وهي :

مقاطع الابيات	البيت	الجملة الفعلية
المقطع الاول	1	– كان في قلبي فجر.
	2	– وأنا شيد، وأطيار تحوم.
	3	– كان في قلبي صباح.
المقطع الثاني	6	– ترى أين الصباح .
	7	– وطغى الوادي .
	7	– انفضت أنشودة
	8	– ترامته الرياح ؟
	9	– خبروا قلبي .
	10	– طارت نشوة العيش .
المقطع الثالث	11	– ستسليني الغداه وتغريني
	12	– ويريني أن أفراح الحياة
	15	– وتبقيني وحيدة

من خلال هذا الجدول تبين أن المقاطع الثلاث أنه وظف الافعال الماضية بكثرة، هو الحنين إلى الماضي .

د – الجملة الاسمية : يراد به : "الجملة المصدرة في الاصل باسم "مثل : زيد قائم، وهيهات العقيق، قائم الزيدان "[1].

الجملة الاسمية: عناصرها الرئيسية تتمثل أن المبتدأ هو المسند إليه والخبر هو المسند [2].

[1] محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مرجع سابق، ص : 85 .

[2] محمد حماسة اللطيف، مرجع سابق، ص :33.

ونمثل هذا في الجدول الآتي : الجملة الاسمية التي وظفها الشاعر "أبو القاسم الشابي " في قصيدته (أغاني التائه):

الجملة الاسمية	التعليل
–أين نايي – هل ترامته الرياح – أين غابي – أين محراب السجود – فما أقسى الجراح	جمل اسمية تقدم فيها خبر عن المبتدأ –مبنية في محل رفع مبتدأ

هـ–ظواهر التركيب : والمجاوزات الشعرية التي نحاول الوقوف عليها في هذه القصيدة تمثلت في :

هـ–1–التقديم والتأخير :ويسمى أيضا الترتيب بحيث يعمد المتكلم إلى ترتيب المور فيمات بطريقة مقصودة، كي تحقق معه المعنى المراد، فهو يعد من العناصر التي تؤثر في المعنى داخل السياق، لذا عرفته العربية واستخدامه المتحدثون والأدباء وغيرهم .....، وقد اهتم العرب القدماء بالترتيب اهتماما جعله من سنن كلامهم.[1]

ومن ذلك يظهر لدينا في أبيات هذه القصيدة كالآتي:

- **تقديم الخبر عن المبتدأ :**

–أين نايي ؟

–هل ترامته الرياح ؟

–أين غابي ؟

–أين محراب السجود ؟

[1] صائل رشدي، عناصر تحقيق الدلالة في العربية، دراسة لسانية، دار الأهلية، الأردن، ط 1، 2004، ص:120.

لقد قدم الشابي الخبر (اسم استفهام) عن المبتدأ (نايي –ترامته الرياح–غابي –محراب السجود)

وجوبا لأنه من الاسماء التي لها الصدارة في الكلام (ام استفهام)

- **تقديم المفعول به عن الفاعل** : والذي يظهر في :

– ترامته الرياح.

حيث تقدم الضمير المتصل تقديره الهاء (مفعول به) عن الفاعل (الرياح)، وهذا ربما ليؤكد أهمية الحالة التي يصفها في تلك الصور المليئة بالمشاهد، فالتقديم والتأخير هو بمثابة الرياح وتجاوز تركيب .

–من بين بعض مظاهر الرابط والارتباط التي وظفها الشابي في قصيده "أغاني التائه":

هـ–2–الربـط:

" قرنيه لفظيه على اتصال احد المترابطين بالآخر[1] فالربط إذن هو ربط بين لفظتين لضمان غموض الانفصال بين عبارات. تختار منها مثلا حروف العطف والتي نمثلها في الجدول الاتي:

حروف العطف	حروف العطف
الواو.	وردت بصوره هائلة حيث 21 مره تقريبا ويمكن أن نمثل لها في: كان في قلبي، و نجوم وبحار، لا تغشيها الغيوم وأناشيد، وأطيار تحوم وربيع، مشرق، حلو، جميل وطغى الوادي بمشبوب النواح وانقضت أنشودة الفصل السعيد. "تقيد التغيير عن الترتيب والتعقيب"[2]

[1] تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب ، ط 1، 1994 م، ص: 213.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف، مرجع سابق، ص :195 .

الفاء.	وردت في القصيدة ثلاث مرات حيث تجلت في: فإذا الكل ظلام وسديم... فما اقسى الجراح فإذا قلبي صياح، وإياه وهي" تفيد الترتيب والتعقيب"[1]
أم	أما بالنسبة لهذه الحرف فقد ورد في بصوره قليله .نجد في مثال توضيحي : –أو وراء البحر أم خلف الوجود أم ستنساني، "أم متصلة :وهي التي تقع بعد همزه لتسوية" و"أم المنقطعة تأتي لقطع الكلام والاستئناف تكون بمعني " بل " لقطع الكلام[2]

لاحظنا من خلال الجدول كثرت ورود حرف الواو في الأبيات، والذي أتى مناسبا لدلاله الشعرية إذ يوضح لنا، أبو القاسم الشابي، أنا لذه العيش عنده وهي الحنين إلى الماضي. معبره عن غرضه الرامي في أخبارنا بكل ما يتعلق به. وذلك بكل الصفات التي اجتمعت في هذه البناء العظيم .

هـ–3–الارتباط:

فهو "علاقه الوثيقة بين طرفين، تغني عن الربط، بينهما بأداة، و أن الربط تصطنعها اللغة بطريقه اللفظ، أي الأداة، لأمن اللبس في فهم الارتباط أو الانفصال، ويعني

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1997 م، ص :404 .

[2] محمود حسني مغالسة، مرجع سابق، ص : 505– 506.

هذا أن الارتباط قرنيه معنويه وأن الربط قرنيه اللفظية وأن الارتباط علاقه موجود بالفعل، وأن الربط علاقه موجود بالقوة".[1]

لقد وظف الشاعر علاقات الارتباط في القصيدة "أغاني التائه" سنكتفي بذكر ثلاثة أنواع مع الإشارة إلى طرفي الارتباط نوضح ذلك في القصيدة :

علاقات الارتباط	تواترها في القصيدة
علاقه التعدية	"تنشأ وعلاقه الارتباط بين الفعل المتعدي والمفعول به"[2]. يوضح ذلك في القصيدة: "أغاني التائه " -خبروا قلبي أما المنادي فهو من المفعول به، يقول ابن هشام ومن المفعول به المنادى ذلك قولك: " يا عبد الله أبا زيد""[3]. مثل :يا بني أمي أصله أدعو أمي، فحذف الفعل وعوضه "يا "تكررت "يا "مرتين في القصيدة.
علاقه الإضافة مضاف ومضاف إليه	"تنشأ علاقه الارتباط بين المضاف والمضاف إليه بلا وسطه وهي علاقة وثيقة، ولذلك يقبح الفصل بينهما"[4] ونوضح ذلك في القصيدة" أغاني التائه": -محراب السجود

[1] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط، تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لو نجمان، ط 1، 1997 م، ص: 152.

[2] مصطفى حميدة، مرجع سابق، ص :166 .

[3] . بابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1، 2001م، ص:234 .

[4] . مصطفى حميدة، مرجع سابق، ص:168.

علاقه الوصفية	"جمع النحاة خمس علاقات هي : النعت، والعطف البيان، والتأكيد، والبدل، وعطف النسق، في باب واحد، هو باب التوابع"[1] واضح ذلك في القصيدة "أغاني التائه ": – الأمس الفقيد. –الفصل السعيد –العيش الحميد

البنية التركيبة ترتبط بالدلالة النحوية، من خلال طبيعة الجمل الموظفة، والأساليب تعجب، ونداء ...الخ . وبعض المظاهر النحوية :ربط، ارتباط، تقديم والتأخير، حذف .

كما أسهم البنيويون الوظيفيون بتحديد طبيعة أنماط التراكيب الإسنادية ومواقع، الوحدات وعلاقاتها ببعضها كما فعل "مارتيني"

4– الدلالة في التحليل الدلالي:

يعتبر علم الدلالة بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يقوم بدراسة المعنى المعجمي، [2] التي تمثلها المستويات الأخرى، فهو يتناول معاني الكلمات بعدها علامات لغوية. فعلم الدلالة يعني دراسة كل ما يخص في المعنى .

والحقول الدلالية فهي بمثابة فهرسة دلالية كونها مؤلفة من كلمات دلالية، وإرجاعها إلى العلاقة الدال والمعنى .في هذا المجال التصنيف ما ورد في قصيدة أبو القاسم الشابي "أغاني التائه" :

أ–حقل الألفاظ الطبيعة: نجوم، بحار، الغيوم، الوادي، الرياح، إعصار، سديم، ربيع، ورود.

ب–حقل الألفاظ الزمنية: الصباح، فجر، الأمس .

ج– حقل الألفاظ الحيوانات: أطيار، الشحرور.

د– حقل الألفاظ الأحزان: النواح، أهوال، ظلام، أشقى، آه، أساه، تعزيني .

[1] مرجع نفسه، ص :181 .

[2] – فريد عوض حيدر، علم الدلالة(دراسة نظرية وتطبيقية)، مكتبة الآداب القاهرة ط1، 2005م، ص :14.

هـ-حقل الألفاظ السعادة: مشرق، ابتسامات، أحلامي.

ومن العلاقات الدلالية التي رصدناها في قصيدة "أغاني التائه" للشابي نوضح ذلك فيما يلي:

1. الترادف :

«يعني الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها».[1] ونستعرض المترادفات التي وردت في القصيدة مايلي :

الغيوم _ السديم

وراء _ خلف

أهول –أشقى

تمضى–تعود

2. التضاد:

هو أن يكون للدال الواحد معنيان متضادان، هو نوع من المشترك بوجه عام، لذلك فهو لا يعني ما يقصده المحدثون من وجود لفضين متضادين، أي يختلفان لفظاً ويتضادان نطقا: نحو (النور والظلام).[2]

[1] – كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة،" تر/نور الهدى لوشن، منشورات قار يونس بنغازي ط1، 1997م، ص :60.

[2] – خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة (مع نصوص وتطبيقات)، بيت الحكمة، سطيف الجزائر، ط1، 2009م، ص:147_148.

نوضح ذلك فيما يلي:

اللفظة	ضدها
فجر	الظلام
تمضي	تعود
الظلام	الضياء
ابتسامات	الحزن
أشقى	السعيد

3. الاشتمال :

«هو مجموعة الألفاظ التي يكون كل لفظ منها متضمنا فيما بعده مثل: ثانية، دقيقة، يوم، أسبوع، شهر، سنة ... إلخ».[1]

ونوضح ذلك فيما يلي: نجده في قصيدة الشابي "أغاني التائه":

-فجر

- نجوم

- بحار

- الغيوم

-الرياح

4-الإنزياح الدلالي:

كما عرضه "نور الدين السد": «الانزياح هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف، وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام صياغته»،[2] وفي هذا يصبح الانزياح الدلالي الشعري

[1] – نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الازريطة، الإسكندرية، مصر ط1، 2000م، ص:289.

[2] – نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث) تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة، الجزائر، ج1، 2010م، ص :198 .

«وهي طريقة خاصة في أيقاع المعاني في النفس، تحدث تأثيراً وهزة لا تحدثها العبارة المجردة أو التعبير الحقيقي».[1]

ومن إبراز ملامح الانحرافات الدلالية التي استوقفتنا ما نجده في قصيدة الشابي "أغاني التائه "مثل _ :هل ستسليني الغداة: وتعزيني عن الأمس الفقيد[2]، "تسليني الغداة" فهي استعارة حيث استعمل الشاعر فعل أسلى بمعنى أنسى للغد على سبيل التشخيص، وكان الغد صديق يعزى صديقه الشاعر في الشدائد فيؤنسه ويبدد وحشته وأحزانه، فهي استعارة تصريحية.

–التشبيه على كل حال، أصل الخيال الشعري، وعماد التصوير البياني وهو يعنى «مشاركة أمر لآخر في معنى>>.[3]

كما عرفه السكاكي: «بأنه الدلالة على مشاركة أمرٍ لأمرٍ من معنى»[4].

ونوضح ذلك في مثال الآتي :

فإذا قلبي صباح، وإياه ... وإذا أحلامي الأولى ورود.[5]

"أحلامي ورود" فهي تشبيه بليغ، حيث شبه الشاعر الأحلام بالورود بغيه إظهار جمالها في الماضي وما كانت تعكسه من آل وأمان، وتمنياته باسترجاعها في الزمن الآتي "ليت شعري"

فالشاعر صور حالته بمشهد بليغ جديده بعيداً عن صورته سابقاً، وتصوير المشبه بأساليب جمالية وتجسد الأحلام بغية نقل الصورة من المادي إلى المعنوي.

نوضح كذلك بأمثلة التالية:

وتريـــــي أن أفـــراح الحياة ... ... زمـــر تمضـــى، وأفواج تعود

[1] – تامر سلوم، الانزياح الدلالي الشعري، مجلة علامات، ع2، م5، ذو القعدة 1412هـ /مارس 1992م ص :132_133.

[2] – أبو القاسم الشابي، مصدر سابق ص :132_133.

[3] – عثمان موافي، في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم، ج1، ط3، 2000م، ص :143 .

[4] – جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، ج1، (د ط) (د س)، ص:1535.

[5] – أبو القاسم الشابي، مصدر سابق ص : 133.

فإذا قلـــبى صبـــاح، وايـــاه ... ... وإذا أحلامـــي الأولى ورود

إذا الشحرور حلو النغمات ... ... وإذا الغاب ضياء ونشيد.[1]

وعليه فالحقول الدلالية، والعلاقات (التضاد، الترادف والاشتمال ...) والتصوير البلاغي له علاقة بالبنية العميقة، وهذا ما ركزت عليه نظرية النحو التوليدي في مراحلها المختلفة، ومع ذلك تبقى الدلالة تطغي عليها الصيغة البنيوية انطلاقا من هذه الاتجاهات اللسانية.

[1] – أبو القاسم الشابي، مصدر سابق ص :133.

II- الدلالة في التحليل التداولي:

لقد اخترنا من الدرس التداولي الإشاريات وأفعال الكلام بالإضافة إلى متضمنات القول كآليات تحليلية تكشف من خلالها عن الدلالة من منظور تداولي في قصيدة *أغاني التائه* لأبي القاسم الشابي وذلك انطلاقا من الإشكالية الآتية:

كيف يمكن توظيف هذه الموضوعات للكشف عن دلالتها اللغوية في القصيدة؟

1- أنواع الإشاريات:

سنحاول في هذا الفصل تحديد أنواع الإشاريات الموجودة في القصيدة.

أ- الإشاريات الشخصية:

من الإشاريات الشخصية التي تحضر داخل القصيدة يمكن تحديدها كالآتي:

- **ضمير المتكلم (أنا):** "الياء" الدال على المتكلم وذلك نحو قول الشاعر:

كـــان في قـــلبي فجـــر، ونجوم وبحـــار لا يغشيـــها الـــــغيوم

أين ....؟ هـــل تـــرامته الـــرياح؟ أين غابي؟ أين محراب الســجود؟

ليت شعري! هل ستسليني الغداه زمر تمـــضي وأفـــواج تعـــود؟

- ففي هذه الأبيات الضمير المتصل (الياء) تحيل إلى الشاعر.

- الإحالة الواردة في الأبيات إحالة خارجية أحالت إلى عنصر غير لغوي موجود خارج النص أو غير مذكور، فقد أحال ضمير المتصل (الياء) على ذات الشاعر الذي لم يذكر اسمه صريحا في القصيدة.

- **ضمير المخاطب:** وهي تدل على المستمع المتلقي للخطاب ومنها ما يدل على الجمع في قول الشاعر:

يا بني أمي! ترى أين الصباح؟ قد تقضي العمر والفجر بعيد

يشير (بني أمي) إلى إخوانه العرب.

وأيضا في قوله:

خبروا قلبي. فما أقسى الجراح كيف طارت نشوة العيش الحميد

الضمير المتصل "واو الجماعة" في (خبروا) تحيل إلى المستمعين (بني أمه) أي شعبه.

- **الإشاريات المكانية:**

وهي العلاقة المكانية بين المتكلم والاسم المشير وتمثلها بصورة عامة ظروف المكان ويعتمد استعمالها، وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم أو على مكان آخر معروف للخطاب أو للمخاطب أو السامع.

ويمكن تحديد الإشاريات المكانية من خلال معرفة مكان المتكلم والسياق الذي قيلت فيه كما نستطيع التمييز بين نوعين من الإشاريات المكانية:

- كلمات الإشارة إلى مكان.
- ظروف المكان، وكلاهما تستعملان للإشارة على المكان.

ومما ورد في القصيدة قول الشاعر:

كـــان في قـــلبي فجـــر، ونجوم وبحـــار لا يغشيـــها الـــغيوم

وظف الشاعر في هذا البيت إشاريات مكانية للدلالة على الأمل والفرح الذي كان موجوداً في قلبه.

وطغى الوادي بمشبوب النواح وانقضت أنشودة الفصل السعيد.

وهنا وظف الشاعر إشاريات مكانية (الوادي) للدلالة على الحزن الذي حل بقلبه.

- **الإشاريات الزمانية:**

مما أشار إلى الزمن الكوني في القصيدة ما ورد في الأبيات التالية:

كـــان في قـــلبي فجـــر، ونجوم وبحـــار لا يغشيـــها الـــغيوم

وأناشيد وأطـــيار تحـــوم وربيـــع مشـــرق حلو، جميل

كـــان في قـــلبي صـــباح، وإياه وابتسامـــات ولكـــن ... وأساه!

نلاحظ أن الشاعر في هذه الأبيات ذكر المؤشر الزماني (الفجر، ربيع، صباح) وذلك أن الغرض من الإشارة الزمانية الواردة في سياق القصيدة يشير إلى الأمل والتفاؤل.

مما ورد من العلامات اللغوية الخاصة بالعنصر الإشاري المتصلة بالزمن النحوي للفعل "كان" مثلاً، تدل على أوقات زمانية مختلفة فنجدها قد تحمل دلالة الزمن المعتاد والدلالة على الزمن في الماضي، كقول الشاعر:

كـــان في قـــلبي فجـــر، ونجوم وبحـــار لا يغشيـــها الـــــغيوم

كـــان في قـــلبي صـــــباح، وإياه وابتسامـــات ولكـــن ... وأساه!

يدل الفعل (كان) في هذه الأبيات على الزمن الماضي الذي كان فيه الفرح والسعادة والسرور وعليه فالدلالة من المنظور التداولي اصبحت تراعي عناصر خارجية(المقامية) وهذا ما لمسناه في تحديد بعص الإشاريات.

2- الأفعال الكلامية:

- **الإخباريات:**

يشمل هذا القسم من أفعال الكلام كل الأفعال والعبارات التي تصف حالة الشاعر وغرضها الإنجازي هو أن تنقل حالة الشاعر بكل أمانة، ولن يأتي ذلك إلا بتوفر شرط القصد في الإبلاغ[1]، ومن أشكالها في القصيدة ما يوضحه الجدول التالي:

رقم البيت	الفعل الكلامي	نوعه	غرضه
1	كـــان في قـــلبي فجـــر، ونجوم	فعل غير مباشر	مفادها الفرح والسرور الذي كان يشعر به الشاعر في زمن ماضٍ
	وبحـــار لا يغشيـــها الـــــغيوم	فعل غير مباشر	مفادها الفرح والسرور الذي كان يشعر به الشاعر في زمن ماضٍ
3	كـــان في قـــلبي صـــــباح، وإياه	فعل غير مباشر	مفادها الفرح والسرور الذي كان يشعر به الشاعر في زمن ماضٍ

[1] - خليفة بوجادي، مرجع سابق، ص147.

9	وطغى الوادي بمشبوب النواح	فعل غير مباشر	يعبر عن شدة الحزن والأسى الذي حل بالشاعر

نلاحظ من خلال الجدول أن جل الأفعال الكلامية جاءت بطريقة غير مباشرة، وذلك حسب المقام الذي وردت فيه القصيدة، حيث نجد الشاعر يصف الفرح والسرور الذي كان في قلبه ثم يصف حالة الحزن والأسى، التي حلت عليه.

وقد استعمل الشاعر بعض الأدوات النحوية التي قامت بإنجاز أفعال كلامية نحو: قد وأسلوب النفي. وهذا الاستعمال للمؤكدات يكون تماشيا مع حال المخاطب وهذا يدخل ضمن أضرب الجملة الخبرية، ومن أمثلة هذا التوظيف ما صرح به الشاعر أبو القاسم الشابي:

وطغى الوادي بمشبوب النواح وانقضت أنشودة الفصل السعيد.

ففي هذا الفعل قوة إنجازيه متضمنة في القول، يبين من خلاله حالة السعادة والفرح التي كان يعيشها.

أما أسلوب النفي الموظف في القصيدة عبارة "وبحار لا تغشيها الغيوم" وهو نفي حقيقي عن السعادة التي لم تفارقه.

وكذلك وظف العديد من الصور البلاغية خاصة منها لغة المجاز ومن أمثلة ذلك في القصيدة:

"كـــان في قـــلبي فجـــر، ونجوم" "كـان في قـلبي صـــباح، وإياه" "ما أهول اعصار الحياة" "قد تقضي العمر والفجر بعيد".

دلالة على شعور الشاعر بفداحة المأساة الذي جعله يعانيها وحده.

- التوجيهيات:

لقد كانت الأفعال التوجيهية قليلة في القصيدة وارتبطت ضمنيا بتقرير الاثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

رقم البيت	الفعل الكلامي	نوعه	غرضه
4	ما أهول إعصار الحياة	فعل غير مباشر	رسالة توجيهية إلى الناس بالحياة التي كلها محن وصائب
10	يابني أمي ترى أين الصباح	فعل غير مباشر	رسالة توجيهية إلى الناس ببعد الفرج

فعبارة "ما أهول إعصار الحياة" تحمل قوة إنجازيه غرضه (التعجب) فعل مباشر تتحد قيمتها في ظروف سياقية معينة ففي هذه العبارة (اسم التفضيل) توجيه الإنسان إلى عدم استقرار الحياة وأهوالها ومحنها، فهي لا تستقر على حال، وإنما هي تتربص به لتفاجئه بتقلباتها.

كما وظف الشاعر أسلوب النداء وذلك في البيت التالي:

يا بني أمي! ترى أين الصباح؟ قد تقضي العمر والفجر بعيد

نلاحظ أن الأفعال الكلامية تخرج عن معناها الحقيقي إلى معنى غرضه الاستغاثة وطلب النجدة لطرد العدو من بلادهم، موظفا أيضا سلسلة من الاستفهامات غير الحقيقية نذكر منها:

يا بني أمـــي! ترى أيــن الصباح؟ قد تقضي العـمر والفـجر بعيد

أين نايي؟ هل تـرامـته الريـــاح؟ أين غابي؟ أين محـــراب السجود

ليت شعري! هل ستسليني الغداة وتعزيــني عن الأمـــس الفـقيد؟

وتـــريني من أفـــراح الحـــــياة زمـــــر تمـــضي وأفواج تعود؟

نلاحظ في هذه الأبيات استفهامات غير حقيقية تظهر مدى أسفه وحسرته وعمق تألمه وشدة حزنه.

ويوجد في هذه الأبيات أفعالا كلامية فيها بعض الاستفهام غير الحقيقي الظاهر في الأفعال غير المباشرة باحثا عن أيام الفرح والسعادة والسرور.

- **الالتزاميات:**

تجسد ذلك في البيت التالي:

وتـــريني من أفـــراح الحـــــياة زمـــــر تمـــضي وأفواج تعود؟

الفعل الإلزامي في القصيدة أن أفراح الحياة ومسيرتها ليست بالأمر الدائم ولكنها تمضي وتعود.

- **الأفعال التعبيرية:**

من الأفعال التعبيرية في القصيدة نذكر مايلي:

رقم البيت	الفعل الكلامي	نوعه	غرضه
1	كـــان في قـــلبي فجـــر	غير مباشر	تعبير عن حال قلبه كيف كان يشعر بالأمل
4	ما أشقى قلوب الناس	مباشر	تعبير عن حال الشعب التونسي الضعيف
9	انقضت أنشودة الفصل السعيد	غير مباشر	تعبير عن زوال حياة السعادة والفرح
10	فما أقسى الجراح	مباشر	تعبير عن قسوة الجرح
15	وتعزيني عن الأمس الفقيد	غير مباشر	تعبير مجازي عن قوة الحسرة والغضب الذي يعيشه الشاعر
17	وإذا أحلامي الأولى ورود	غير مباشر	تعبير عن السعادة التي كان يعيشها الشاعر

من خلال الجدول توضح لنا أن الأفعال الكلامية التعبيرية، تدل على حزن الشاعر وتحسره على وطنه. وذلك واضح من خلال الألفاظ الموظفة (فجر، أشقى، انقضت، أقسى، الجراح، الفقيد).

- **الإعلانيات:**

- نلاحظ أن القصيدة لا تتضمن أفعالا إعلانية لأن طبيعة النص تتحكم في ذلك، واعتبار النص شعر رثاء لبلد الشاعر والأفعال الإعلانية تكون مرتبطة بالمؤسسات في أغلب الاحيان.

ومما نستنتج أن الأفعال الغالبة في القصيدة هي: الاخباريات والتوجيهية التعبيرية وذلك ما يناسب سياق القصيدة لأن الشاعر وصف حالة الحزن والأسى التي يعيشها، كما قدم توجيهات لبني أمه، بالإضافة إلى تعبيره عن الحزن والأسى الذي حلّ بقلبه فالتعبيريات هي الأكثر تداولا لأن المقام انفعالي (تحسر).

وتتشكل متضمنات القول من نمطين وهما:

3- متضمنات القول:

وتتشكل متضمنات القول من نمطين وهما:

أ- الافتراض المسبق:

قال الشاعر:

كـــان في قـــلبي فجـــر، ونجوم وبحـــار لا يغشيـــها الـــــغيوم

وأناشيد وأطـــــيار تحـــوم وربيـــــع مشـــرق حلو، جميل

كـــان في قـــلبي صـــباح، وإياه وابتسامـــات ولكـــن ... وأساه!

فالافتراض المسبق يظهر في الأبيات ومفادها حالة الفرح والسعادة التي كان يعيشها الشاعر ثم سرعان ما تحولت إلى أسى وشقاء في قوله (وأساه) لتتالى في باقي القصيدة شكوى الشاعر وتذمره من الحياة.

والنتيجة المتوصل لها أن دوام الحال من المحال.

ويظهر الاقتراض المسبق في البيت التالي:

وتـــريني من أفـــراح الحـــــياة زمـــــر تمـــضي وأفواج تعود؟

حيث نتوصل إلى قاعدة إنسانية مفادها أن دوام الحال من المحال.

إلا أنه يوجد هناك الكثير من الشواهد، لكن نكتفي بهذا القدر. وقد بين لنا الافتراض المسبق هنا معلومات إضافية، إن كان في مستوى البيت أو علاقة المقاطع بعضها ببعض، أو علاقتها بالأحداث التي تحصل للشاعر، وإذا كان هذا في مستوى الافتراضات المسبقة فماذا عن الأقوال المضمرة؟

ب- **القول المضمر**: وهو النمط الثاني من متضمنات القول ومثال ذلك في القصيدة قول الشاعر:

يا بني أمـــي! ترى أيـــن الصباح؟ قد تقضي العـمر والفـجر بعيد

ففي عبارة (يا بني أمي) تحمل عدة تأويلات فقد يكون المقصود بها إخوته أشقائه أو أبناء بلده أو العرب بصفة عامة، وقائمة التأويلات مفتوحة مع تعدد السياقات والطبقات المقامية التي ينجز ضمنها الخطاب.

ومنه نستنتج أن الدلالة أخذت بعداً جديدا في التحليل التداولي استنادا إلى المقام وحثياته.

خلاصه الفصل:

بعدما عمدنا إلى تطبيق دراسة حول تطور الدلالة بين البنيوية إلى التداولية وأهم موضوعاتها على قصيدة (أغاني التائه) لأبي القاسم الشابي نستنتج مايلي :

-اللغة عند ابن جني :هي *حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم *واللغة باعتبارها وسيلة اجتماعية وتواصلية غايتها الفهم والإفهام .

-تقوم الدلالة على دراسة المعاني والألفاظ والجمل دراسة وصفية وموضوعية.

- البنيوية تقوم على دراسة البنية اللغوية كالنسق والنظام، ولها عناصرها الداخلية التي تربط بين العناصر .

-فالتداولية هي نتاج تفكير فلسفي ميتافيزيقي، قد اسهم العرب السابقين في المسألة إلى مثل هذا العلم مثل الجاحظ وابن قتيبه ...الخ .

-تقوم التداولية على جملة من المبادئ والمتمثلة في: الإشاريات، أفعال الكلام، ومتضمنات القول وعلاقة التداولية بالدلالة .

-كما وردت الأفعال الكلامية الأخرى :التوجيهيات والإخباريات والالتزامات،والتعبيريات ...الخ .

-الإشاريات الزمنية وهي التي تحدد ظروف الزمان مرتبطة بالقصيدة، وكذلك الإشاريات المكانية تحدد مكان الحدث المناسب .

- نظرية أفعال الكلام هي بمثابة النواة المركزية والمهمة للتداولية .

-الافتراض المسبق :وهو نتيجة ملابسات الخطاب، ويتعلق مباشرة بالبنى التركيبة العامة "القول ذاته "

-القول المضمر: وهو عبارة عن تلميح على كلام غير مصرح بها يقصد بها شيء آخر.

خـــــاتمة

خاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا وقبل طي الصفحات الأخيرة منه والذي كان بمثابة جولة بين الدلالة من البنيوية إلى التداولية في مدونة أبو القاسم الشابي (أغاني التائه) ويمكننا الخروج بجملة من النتائج تخص المدخل والفصول الثلاثة المتوصل إليها ننجزها ما يلي:

❖ **المدخل:**

1- تمثل الدلالة فرعا من فروع علم اللسان يسعى دائما إلى دراسة المعنى من خلال ما يطلق عليه بالمصطلح الحديث الدال والمدلول.

2- علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى من كل جوانبه

3- أهم أنواع الدلالات عند أهل اللغة: الدلالة المعجمية والدلالة الصوتية والدلالة السياقية والدلالة الاجتماعية والدلالة الصرفية... الخ

4- أشهر النظريات الدلالية: النظرية الاشارية النظرية التصورية والنظرية السلوكية والنظرية السياقية ونظرية الحقول الدلالية والنظرية التحليلية.

❖ **أما الفصل الأول: البنيوية مفاهيمها ونشأتها:**

1.تقوم الدراسات البنيوية على دراسة النص دراسة سطحية وشكلية، مع اهتمام ببعض الجوانب الأخرى في التحليل البنيوي ويقوم على جميع المستويات اللغوية –الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي

2.تتسم كل بنية بالخصائص التالية: الكلية التحولات التنظيم الذاتي.

3.تتمثل أدوات المنهج البنيوي في: النسق والتزامن والتعاقب

❖ **أما الفص الثاني: التداولية وأهم مصطلحاتها:**

1. تعتبر التداولية علما من العلوم اللسانية الحديثة تهتم باستعمالات اللغة
2. تعددت الترجمات لمصطلح التداولية pragmatique بعدة مقابلات في اللغة العربية: (الذرائعية – الوظيفية – الاستعمالية)
3. المنطلق الأساسي الذي تركز عليه التداولية دراسة الاستعمال الوظيفي للغة (التواصل)

4. تعتبر نظرية الافعال الكلام النواة المركزية للتداولية ويعتبر الفعل الكلامي الإنجازي المحور الذي تدور حوله النظرية عند أوستن وسيرل.

5. يعتبر المستوى التداولي آخر مستويات التحليل الدلالي وأهمها، لآنه يربط بين الخطاب وسياقه الخارجي (المتكلم – المستمع– الموضوع –الزمان –المكان) ومنه يتوصل القارئ الى قصدية المتكلم، ومن أبرز مستويات التحليل التداولي: الاشاريات –نظرية أفعال الكلام– متضمنات القول– القول المضمر– الاستلزام الحواري.

❖ **الفصل الثالث: التطبيقي:**

1. يتسم الخطاب الشعري في مدونة" أبو القاسم الشابي أغاني التائه– " بالتطور الدلالي انطلاقا من الجانب البنيوي إلى الجانب التداولي، التي تعود في معظمها إلى الشاعر المتكلم الذي يخاطب بني أمه أي بني شعبه، وكذلك الاستبدال عن طريق الترادف ولا سيما في مجال المعاناة والألم لاحتلال وطنه إضافة إلى ادوات الربط والارتباط المختلفة كحروف العطف وعلاقة التعدية ... .

2. ويظهر الترابط المعجمي من خلال توظيف علاقات التكرار المختلفة – تكرا الكلمة والحرف والجملة–، كما لعب الايقاع الموسيقي دورا هاما في تناسق الخطاب الشعري كالتلاعب فبحرف الروي والقافية.

3. تنوعت الحقول الدلالية التي أسهمت في انسجام الخطاب الشعري في قصيدة "**أغاني التائه لأبي القاسم الشابي**"، ومن أهمها: (حقل الطبيعة –حقل النسان –حقل الحيوان –حقل الحزن –حقل الفرح)

4. ضمت الحقول الدلالية في طياتها مجموعة من العلاقات مثل التضاد والترادف والاشتمال وهذا ما يدل على اضطراب الشاعر وعدم استقراره

5. كشف التحليل التداولي للخطاب الشعري عن كثرة استخدام الشاعر للإشاريات الشخصية المتمثلة في الضمرين(يا: المتكلم، أنتم: للمخاطب)، كما ان الإشاريات المكانية حددت مكان

الحدث المتناسب مع القصيدة. وارتبطت الاشارية الزمانية بالمؤشر الزماني– الفجر– الصباح –

6. غلبة الأفعال غير المباشرة على المباشرة، لأنها تعتمد على التأويل من خلال بروز الأفعال التعبيرية التي عبر بها الشاعر عن مأساته لاحتلال وطنه بألفاظ معبرة عن شدة الحزن، والأفعال الاخبارية المناسبة مع السياق والتوجيهية المتربطة ضمنيا بالتقرير والاثبات كما تضمنت فعلا إلزاميا واحدا.

ونرجو من الله أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يحقق به النفع والفائدة للدارسين والباحثين.

الـــــملحق

الملحق

كان في قلبِي فجرٌ ، ونجومْ *** وبحارٌ ، لا تُغْشِّيها الغيومْ

وأناشيدٌ ، وأطيارٌ تحومْ*** وربيعٌ ، مُشْرِقٌ ، حلوٌ ، جميلْ

كان في قلبي صباحٌ ، وإياهْ*** وابتسامات ، ولكن ... واآسفاه !

آه ما أهولَ إعصارَ الحياهْ !*** آه ! ما أشقى قلوب الناس ! آه !

كان في قلبي فجرٌ " ، ونجومْ ،

فإذا الكلُّ ظلام وسديم ... ،

كان في قلبي فجرٌ ، ونجومْ

يا بني أمِّي ! تُرى أين الصباحْ ؟*** قد تقضِّي العُمْرُ والفجْرُ بعيدْ

وطني الوادي بمشبُوبِ النُواحْ*** وانقضتْ أنشودة الفصْل السعيد

أين نايي ؟ هل ترامتهُ الرياحْ ؟*** أين غابي ؟ أين محراب السجود .. ؟

خبِّرُوا قلبي – فما أقسى الجراح ! –*** كيف طارتْ نشوةُ العيش الحميد ؟

يا بني أمِّي ! تُرى أين الصباح ؟

أوراء البحر ؟ أم خَلفَ الوجود ؟

يا بني أمِّي ! تُرى أين الصباح

ليت شعري ! هل ستسليني الغداةْ*** وتُعزِّيني عن الأمس الفقيدْ

وتُريني أنَّ أفراح الحياة*** زُمَرٌ تمضي ، وأفواجٌ تعود

فإذا قلبي صباح ، وإياه ..*** وإذا أحلاميَ الأولى ورود .. ،

وإذا الشُّحرور حلو النَّغمات .. ،*** وإذا الغاب ضياءٌ " ونشيد .. ؟

ليت شعري ! هل ستسليني الغداة

أم ستنساني ، وتبقيني وحيد ؟

ليت شعري ! هل تعزِّيني الغداة ؟ .

15 شوال 1347

27 مارس 1929

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1.جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، ج1، (د ط) (د س).

2.أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة تر: ع السلام محمد هارون ج2، دار الفكر لطباعة لنشر والتوزيع، المجمع العلمي العربي الإسلامي، (د ط)، (د ت)، 1399هـ1997م.

3.ابن منظور لسان العرب ت: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2003م.

4.الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، مادة (دلل)، ص 131

5.بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت دط مادة دلل.

6.الجاحظ البيان والتبين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخاجي،ط7 1998م، ج1.

7.الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح محمد خليل دار المعرفة، بيروت، ط3 2001م.

8.التهانوي، كشاف اصطلاحات الفتوى والعلوم د،ت، دط،ج1.

9.الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة د.ط.

ثانيا: الكتب

1.محمد حسن جبل عبد الكريم في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الاخباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية 1997 م.

2.إبراهيم أنيس، "موسيقى الشعر" مكتبه الانجلو المصريه، ط2، 1952م.

3.إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الانجلو المصرية، ط5، 1975 م.

4.ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مطابع سجل العرب، ط3، 1972م.

5.أبو القاسم الشابي، أغاني الحياه" الدار التونسية للنشر تونس، دط،1970م.

6.أبو القاسم محمد كرو، عبقرية فريدة وشاعرية متجددة، دار البعث، دمشق، د.ط، 2009م.

7.أبو ناظر موريس مدخل الى علم الدلالة الألسني الفكر العربي المعاصر 1980م ،د ط.

8.احمد عزوز. اصول تراثيه في نظرية المفعول الدلالية، دراسة– منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق،2002م.

9.أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005م.

10. أحمد نقار شعر عبد الله حمادي، البنية والدلالة "دراسة "،دروب للنشر وتوزيع الجزائر، دط، دت.

11. احمد وليد قطاب، مناهج لنقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية دار الفكر دمشق، ط 2، 2009م.

12. أولمن ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة محمد البشير، مكتبة الشباب، 1988م.

13. بابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط1، 2001م.

14. بهاء الدين محمود مزيد، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي" بتبسيط التداولية "، شمس لنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010م.

15. بير جيرو، علم الدلاله، ترجمة: منذر عياشي، دار نينوى لدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2017.

16. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب ، ط 1، 1994 م.

17. جان بياجة، البنيوية، تر: عارف منيمنه، بشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت، باريس،ط4،1985م.

18. جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، الالولة، دط، دس.

19. جورج يول،، التداولية، تر :قصي العتابي، دار الأمان الرباط، ط1، 2010م.

20. جيروبيار،علم الدلالة، ترجمة منذر عياشي، دار طلاس، دمشق،ط1،1988م.

21. حسا البهنساوي الدلالة والنظرية الدلالية الحديثة مكتبة زهراء الشرق ط20091.

22. حميد عبد الحمزة عبيد الفتلي، أنواع الدلالة وطرق استعمالها في كتاب مفاهيم القران للسباحي، العراق، جامعة بغداد.

23. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية(مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي العربي القديم)بيت الحكمة الجزائر،ط2، 2012م.

24. خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة (مع نصوص وتطبيقات)، بيت الحكمة، سطيف الجزائر، ط1، 2009م.

25. خليفة محمد التليسي، الشابي وجبران، الدار العربية للكتاب، بيروت، ط4، 1978 م.

26. السيد العربي يوسف،الدلالة وعلم الدلالة :المفهوم والمجال والأنواع، الألوكة، 2016م،

27. الداية فايز، علم الدلالة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، دمشق، ط1، 1985 م.

28. ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب دار الأمل الجزائر(دط)، 2005م.

29. رابح بوحوش،البنية اللغوية لبرده البوصيري ديوان المطبوعات الجامعيه الجزائر،ط1، 1993 م.

30. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، دط، 1997 م.

31. رانيه وليك، وأستن وآرن، نظريه الادب، تعريب: عادل سلامه، دار المريخ الرياض المملكه العربية السعودية، ط1، 1948 م.

32. رمضان عبد الله، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، مكتبه البستان، الأسكندرية القاهره،ط1، 2006 م.

33. ريمون طحان ودينز بيطار طحان، فنون التعقيد اللغوي وعلوم الالسنية، الشركة العالمية للكتاب، تونس، ط1، 1983م.

34. زكريا إبراهيم مشكلات فلسفية 8 (مشكلة البنية أو أضواء علي البنيوية)، مكتبة مصر، (د ط)، (د ت).

35. زكريا إبراهيم مشكله البنية 8، أو اضواء على البنيوية مكتبة مصر الفجالة،د ط، د ت.

36. زين العابدين السنوسي، الشابي حياته وأدبه، دار الكتب الشرقية، تونس، د.ط، 1956م.

37. سالم شاكر،مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد جباتين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992م.

38. شفيقة العلوي محاضرات المدارس السانية المعاصر، أبحاث الترجمة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط 1،2004م.

39. شكري عزيز الماضي، في نظرية الآدب الدراسات الأدبية والنقدية، دار المنتخب العربي بيروت،ط 1،1993م.

40. صائل رشدي، عناصر تحقيق الدلالة في العربية، دراسة لسانية، دار الأهلية، الأردن، ط 1، 2004.

41. صلاح فضل، علم الاسلوب "مبادئه وإجراءاته "،دار الشروق القاهرة، ط1، 1998م.

42. صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشروق، بيروت لبنان، ط1، 1998م.

43. طه ع الرحمن، في اصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط2،2000م.

44. طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000م.

45. عادل محلو، علم الأصوات بين القدامى والمحدثين، جميع الحقوق محفوظة، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر،ط1، 2009م.

46. عبد الرحمن آلوجي، الايقاف الشعر الغربي، دار الحصاد دمشق، ط 1، 1989م.

47. عبد السلام المسدي، قضية البنيوية(دراسة ونماذج)، دار أمية، تونس، ط1، 1991م.

48. عبد السلام المهدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، المطبعة العربية، تونس، 1986م.

49. عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك،عالم المعرفة، الكويت،(د ط)،1998م.

50. عبد الكريم حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح المفضليات، دار المعرفة الجامعية الازاريطة د.ط 1997 .

51. عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار قتبة، بيروت لبنان، ط 1، 2003 م.

52. عبد المقصود محمد عبد المقصود، دراسة البنيه الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية للموسوعات بيروت لبنان،ط1، 2006 م.

53. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (المقاربة اللغوية التداولية) دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

54. عثمان موافي، في نظرية الأدب من قضايا الشعر والنثر في النقد العربي القديم، ج1، ط3، 2000م.

55. فايز الداية، علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق،دار الفكر المعاصر، ط9، 2011م.

56. فريد عوض حيدر، علم الدلالة(دراسة نظرية وتطبيقية)، مكتبة الآداب القاهرة ط1، 2005م.

57. فليب بلانشيه،، " التداولية من أو ستين إلى غوفمان" ت: صابر الحباشة، دار الحوار سوريه، ط1، 2007م.

58. فوزي سعد عيسى، العروض العربي ومحاولات التطور والتجديد فيه، دار المعرفة الجامعية القاهرة، ط1 .1998م

59. القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشرى، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ج1، ط1، 1419 هـ، 1998م.

60. كامل السيد شاهين،اللباب العروض والقافية، دار الجمهوريه للصحافة قطاع المعاهد الازهرية مصر 2008م، 2009 م.

61. كريم زكي حسام الدين اصول قرانيه في علم اللغة مكتبه الأنجلو المصرية 2 1985.

62. كلود جرمان وريمون لبلون، علم الدلالة، نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 1997 م.

63. كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة،" تر/نور الهدى لوشن، منشورات قار يونس بنغازي ط1، 1997م.

64. ليونارد جاكسون، ت: ثائر ذيب، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، دارسة فكرية، دار الفرقد سوريا دمشق،ط2،2008م.

65. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر :عبد القادر فهيم الشيباني، نسخ هذا الكتاب في شكل مطبوعة،الجزائر،ط 1، 2007م.

66. ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات تر :عبد القادر فهيم

67. ماريو باي، أسس علم اللغة تر :أحمد عمر مختار عالم الكتب القاهرة، ط8، 1998م.

68. محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2011م.

69. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، م2003 م.

70. محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب القاهرة، د ط، 2001 م .

71. محمد محمد يونس علي المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية دار المدار الاسلامي بيروت 2007.

72. محمد محمود السيد ابو الحسين، الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة دار الفكر العربي، بالقاهرة، دط، 2010م.

73. محمد محمود السيد أبو حسين،الدرس التداولي في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة دار الفكر العربي بالقاهرة،(د ط)،2010م.

74. محمد محي الدين، مبادئ دروس العربية، دار نور المكتبات، جدة المملكة العربية، ط 1، 2001 م.

75. محمود أحمد نحله، آفاق جديده في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، دط، 2002م.

76. محمود جاد الرب، علم اللغة نشأته وتطوره، دار المعارف، جامعة المنصورة ط1، 1985م.

77. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط3، 1997.

78. محمود فهمي حجازي، علم اللغة، دار غريب القاهرة مجلد 1، 1997 م.

79. محي الدين محسب،علم الدلالة عند العرب، دار الكتاب الجديد، بيروت،د ط.

80. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية)في التراث اللساني العرب، دار الطليعة، بيروت،(د ط)، (د س).

81. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط، تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لو نجمان، ط 1، 1997 م.

82. مليكا افيتش، "اتجاهات البحث اللساني تر: سعد عبد العزيز مصلوح وفاء كامل القايد، في المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 2000م.

83. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق .اتحاد الكتاب العربي، د ط، 2001 م.

84. منقور عبد الجليل، علم الدلاله اصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2001م.

85. نادية معتاقي، اسهام الدارسين العرب المحدثين في ارساء أسس علم الدلالة، الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .

86. نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبه النهضة حلب دمشق، ط1، 1962 م.

87. نعمان بوقرة، مدخل التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الجزائر،ط1، 2008م.

88. نعمان بوقره، المدارس السانية المعاصرة، الناشر مكتبة الآداب القاهرة، (د ط)،(د ت).

89. نواري سعودي، أبو زيد، في تداولية في الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، بيت الحكمة، الجزائر :ط1، 2009م .

90. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الجديد) تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة، الجزائر،ج1، (د ط)،2010م.

91. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث) تحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة، الجزائر، ج1، 2010م.

92. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الازريطة، الاسكندرية، (دط)، 2000م،.

93. نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الازريطة، الإسكندرية، مصر ط1، 2000م.

94. وليد محمد السراقبي (الألسنية) ومفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها سلسلة مصطلحات معاصرة، العتبه العباسية المقدسة المركز الإسلامية للدراسات الاستراتيجية، بيروت، لبنان، ط1، 2019م.

95. يمنى العيد، في معرفة النص دراسات في النقد الادبي، دار الافاق الجديدة، بيروت،ط1، 1983م.

96. يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من(للأنسونية إلى الألسنية)، اصدارات رابطة ابداع الثقافية، الجزائر(دط)2002م.

97. يوسف وغليسي، مناهج النقد الادبي، مفاهيمها واسسها، تاريخها ودورها وتطبيقاتها العربية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية

98. ابراهيم عبد الله الغامدي، معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري، على مستوى الكلمة المفردة، رسالة ماجستر، جامعة ام القرى.

99. عيسى بربار، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص:للسانيات بعنوان البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الامير عبد القادر الجزائر، انموذجا، جامعة احمد بن بلة، وهرن، 2015-2016م.

100. نادية معتاقي، اسهام الدارسين العرب المحدثين في ارساء أسس علم الدلالة، الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2015م.

رابعا: المجلات

101. أحمد عزوز، قراءة كتاب المدارس اللسانية، إبراهيم عطية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد(87)ج4،ص:1142-1143.

102. تامر سلوم، الانزياح الدلالي الشعري، مجلة علامات، ع2، م5، ذو القعدة 1412هـ/ مارس 1992م.

103. راضيه خفيف بوبكري، التداولية وتحليل الخطاب الادبي(مقاربة النظرية)، مجلة الموقف الادبي، دط، دس.

104. ليوناردو جاكبسون، ت:ابراهيم خليل (بنيوية جاكيسون التأسيس والاستدراك)، مجلة الحوار متمدن العدد181، 2002م، الموقع الالكتروني2027-www.ahewar-orj/debat/show-art-asp?qid

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

مقدمة:.....أ

مدخـــل: ماهية الدلالة

أولا: مفهوم الدلالة.....5

ثانيا: علم الدلالة.....8

1.المفهوم:.....8

2 – النشـأة.....9

ثالثا: أهم الموضوعات الدلالية.....12

1.أنواع الدلالات:.....12

2. النظريات الدلالية:.....14

خلاصة المدخل:.....17

الفصل الأول: البنيوية مفاهيمها ونشأتها

تـمهيـد:.....19

I– البنيوية المفهوم والنشأة:.....20

1–مفهوم اللغوي والاصطلاحي 20

–2نشأة البنيوية : 23

II- الروافد التاريخية للبنيوية: 25

III- الاتجاهات اللسانية البنيوية:.....29

IV -خصائص البنيوية: لكل بنية يجب أن تتسم بالخصائص الاتية : 32

1– الكُلية:.....32

2– التحولات:.....33

3-التنظيم الذاتي:.....33
V- أدوات البنيوية :.....33
1- النسق:.....34
2-التزامن:.....34
3- التعاقب:.....35
خلاصة الفصل:.....36
الفصل الثاني: التداولية وأهم مصطلحاتها
تمهيد:.....38
I- مفهوم ونشأة التداولية:.....39
1-مفهوم التداولية.....39
2- نشأة التداولية:.....43
II-أهم موضوعاتها:.....46
1- الإشاريات:.....46
2- أفعال الكلام:.....48
3-متضمنات القول :.....54
III -علاقة التداولية بالدلالة :.....55
خلاصة الفصل:.....57
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول تطور الدلالة
من البنيوية الى التداولية.....58
I-الشاعر والقصيدة:.....59
1-الشاعر :.....59
2-القصيدة:.....61
II- الدلالة في التحليل البنيوي:.....63

1-المستوى الصوتي:.....63
2- الدلالة في التحليل الصرفي:.....75
3- الدلالة في التحليل النحوي (التركيبي):: 83
4- الدلالة في التحليل الدلالي:.....91
II- الدلالة في التحليل التداولي:.....96
1-أنواع الإشاريات:.....96
2-الأفعال الكلامية:.....98
3- متضمنات القول:.....102
وتتشكل متضمنات القول من نمطين وهما:.....102
خلاصه الفصل:.....104
خاتمة:.....106
الملحق.....110
قائمة المصادر والمراجع:.....112
فهرس المحتويات.....122